

التظفيك

وحكايات الطفيلتين وأخبارهم ونوادير كلامهم وأشعارهم

للمحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣ رجمه الله

رواية أبي المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين الغساني عنه
رواية أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي عنه
رواية أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر إذناً عنه

عن نسخة المرحوم الشيخ عبد القادر بدران مع المعايير
بصورة نسخة الخزنة التيمورية العاصرة

عني بنشره : القدسي
دمشق الشام - صندوق البريد ٠٧
حقوق الطبع محفوظة

طبع في مطبعة التزيين دمشق سنة ١٣٤٦ هجرية

كلمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله سبحانه والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله

اما بعد فقد كنا نشرنا منذ سنة كتاب (اخبار الحمقى والمغفلين) للحافظ ابن الجوزي - وهو من هو - ووعدنا محبي الكتب ان نلحق به كتاب (التطفيل) للحافظ الخطيب البغدادي ، وهما نحن اولاء نبر بوعدنا معتمدين في ذلك على اصل قديم كان محفوظاً في مكتبة المرحوم الشيخ عبد القادر بدران مع مقابانه بصورة نسخة الخزانة التيمورية التي تفضل باهدائها اليها صاحب الخزانة المذكورة العلامة الجليل احمد باشا نيمور ؛ قائلين لمن يسانكر نشر بعض الكتب ممن لا يعرف غير اسمها : حسب المصنف فيما يكتبه ويجمعه والناسر فيما يتخيره ويطبعه ان يكون عند رغبة فئة من اهل الانصاف اذ ارضاء الناس كافة غاية ليس ادراكها بالامر الممكن . وقد جعلنا اسانيد الاخبار بحرف دقيق ليغض الطرف عنه من لا يهمه شأنها .

. واليك موجز ما وصل اليها موثوقاً به من ترجمة المؤلف -- وقدتما قيل : قد يعظم الكتاب ربه - نقلا عن : جريدة مؤلفات الخطيب البغدادي وخبروفاته لاحد معاصري المؤلف ، نبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري لابن عساكر الدمشقي ، التاريخ الكبير له ايضاً ، المنتظم لابن الجوزي . معجم الادباء لياقوت الحموي الكامل لابن الاثير ، تذكرة الحفاظ للذهبي ، طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي . شذرات الذهب لابن العماد .

موجز حياة المؤلف

مولده وميلاده : ولد في بغداد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩٢
اثنين وتسعين وثلاثمائة .

اسمه ونسبته : هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، كان والده
خطيب قرية درزيجان من سواد العراق .

بعض أساتذته ومن روى عنهم : تفقه بأبي الحسن المحاهلي وبالفاضلي أبي الطيب الطبري
وسمع ببغداد محمد بن أحمد بن رزقويه البزار ، أبا الحسن بن الصلت الأهوازي ، أبا عمر
ابن مهدي ، أبا الحسن بن المتيم ، الحسين بن الحسن الجواليقي ، ابن أبي الفوارس ،
هلالا الحمار ، إبراهيم بن محمّد الباقرجي وغيرهم من الموجودين ببغداد . وارتحل
سنة اثنتي عشرة إلى البصرة فسمع أبا عمر الفاسم بن جعفر الهاشمي ، علي بن الفاسم
الشاهد ، الحسن بن علي النيسابوري .

ثم قدم نيسابور وله من العمر ثلاث وعشرون سنة فسمع أبا القاسم عبد الرحمن
ابن السراج ، الفاضلي أبا بكر الحيري وطبقتهما وسمع أصبهان أبا الحسن بن عبد
كوبه . محمد بن عبد الله بن شهر يار . أبا نعيم الحافظ . وسمع بالدنور أبا نصر الكسار
وطائفة . وبهمذان محمد بن عباسي وجماعة . وبالكوفة والري والحرمين ودمشق
والفدس وصور وغير ذلك .

بعض تلامذته والرواة عنه : روى عنه من شيوخه البرقاني وأبو القاسم الأزهرى
وغيرهما ، وأبو الفضل بن خيرون والنقيه نصر المقدسي وأبو عبد الله الحميدي وعبد
العزيز الكتاني وأبو نصر بن ماكولا وعبد الله بن أحمد السمرقندي والمبارك بن
الطيوري ومحمد بن مرزوق الزعفراني وأبو بكر بن الخاصة وأبو القاسم "سبب
وهبة الله بن الأكتفاني وعلي بن أحمد بن قيس الغساني ومحمد بن علي بن أبي الهاء
المصيبي وأبو الفتح نصر الله بن محمد النصيبي وعبد الكريم بن حمزة وهاشم بن
سهيل الأسفرايني وهبة الله بن عبد الله الشروطي وأبو السعادات أحمد بن أحمد

المتوكلي وعبد الرحمن بن محمد الشيباني القزاز وابو منصور بن خيرون المقرئ ويوسف بن ايوب الهمداني ، وخلق يطول عددهم .

مكانه العلمي : قال الحافظ النسابة ابن ماكولا : كان ابو بكر الخطيب احد الاعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظاً واتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقتناً في علله وأسانيده وخبرة برواته وناقله وعلماً بصحيحه وغيره وفرده ومنكره وسقيمه ومطروحه وقد استفدنا كثيراً من هذا اليسير الذي نحسنه به وعنه ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله . وقال ابو علي البرداني : لعل الخطيب لم ير مثل نفسه . وقال ابو اسحاق الشيرازي الفقيه : ابو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه . وقال ابو الحسن الهمداني : مات هذا العلم (اي الحديث) بوقاة الخطيب ، وقد كانت رئيس الرؤساء تقدم الى الوعاظ والخطاب ان لا يرووا حديثاً حتى يعرضوه على ابي بكر . وقال شجاع الذهلي : والخطيب امام مصنف حافظ لم يدرك مثله .

ولما رجع الخطيب من مكة الى بغداد تقرب من رئيس الرؤساء ابي القاسم بن مسلمة وزير القاسم بأمر الله وكان قد اظهر بعض البهيد ككتاباً وادعى انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادات الصحابة وأنه خط علي بن ابي طالب رضي الله عنه فعرضه رئيس الرؤساء على ابي بكر الخطيب فقال هذا مزور فقبل له من اين لك ذلك ؟ قال في الكتاب شهادة معاوية ابن ابي سفيان ومعاوية اسلم يوم الفتح وخير كانت في سنة سبع وفيه شهادة سعد ابن معاذ وكان قد مات يوم الخندق في سنة خمس فاستحسن ذلك منه .
مذهبه : كان شافعي المذهب ، اشعري العقيدة .

اخلاقه وصفاته وبعد همته . قال السمعاني : كان الخطيب مهيباً وقوراً متحريراً حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحاً ختم به الحفاظ ، قل الفضل بن عمر النسوي : كنت في جامع صور عند الخطيب فدخل عليه علوي وفي كفه دنانير فقال : هذا الذهب تصرفه في هباتك فقطب الخطيب وقال : لا حاجة لي

فيه فقال العلوي : كما نك تستقله ونفض كنه على سجادة الخطيب وقال : هي ثلاثمائة دينار فخبجل الخطيب وقام وأخذ سجادته وراح . قال الفضل : فما انسى عن خروجه وذل العلوي وهو يجمع الدنانير . وكانت للخطيب ثروة ظاهرة وصدقات على ارباب العلم دارة يهب الذهب الكثير للطلبة . قال ابو زكريا التبريزي : كنت اقرأ على الخطيب بمحلته بجامع دمشق كتب الادب المسموعة له وكنت اسكن منارة الجامع فصعد الي وقال : أحبت ان ازورك فتحدثنا ساعة ثم اخرج ورقة وقال : الهدية مستحبة اشتر بهذه اقلاماً فاذا خمسة دنانير ، ثم صعد نوبة اخرى ووضع نحواً من ذلك ، وكان اذا قرأ الحديث يسمع صوته في آخر الجامع . كان يقرأ معرباً صحيحاً . قال ابو منصور علي بن علي الامير : كتب الخطيب الى القائم انى اذا مت يكون مالي الى بيت المال فليؤذن لي حتى افرقه على من شئت فأذن له ففرقها على المحدثين . ووقف ككتبه على يد وصيه ابن خيرون . وأوصى بان يتصدق بثيابه بعد موته . قال السمعاني : قرأ الخطيب صحيح البخاري بمكة على الشيخة كريمة بنت احمد المروزي في خمسة ايام . عن ابي الفرج الاسفرايني قال : كان الخطيب معنا في طريق الحج فكان يختم كل يوم الى قرب الغياب قراءة ترتيل ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب فيقولون حدثنا فيحدثهم . قال ابن الأبنوسي : كان الخطيب يمشي وفي يده جزء يطالعه . قال ابن طاهر : سألت هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي هل كان الخطيب كتصانيفه في الحفظ ؟ قال لا ، كنا اذا سألنا عن شيء اجابنا بعد أيام وان ألحنا عليه غضب وكانت له بادرة وحشة .

مصنفاته مرتبة على الحروف : (ابطال النكاح بغير ولي) (الاجازة للمجهول والمعلوم والمعلقة بشرط) (الاحتجاج بالشافعي فيما اسند اليه والرد على الطاعنين بعظيم جهلهم عليه جزء واحد) (الاسماء المهمة في الانباء المحكمة) (الاسماء المتواطئة والانساب المتكافئة) (اقتضاء العلم العمل) (أمالي الخطيب بجامع دمشق) (البخلاء ٣ اجزاء) (بيان اهل الدرجات العلى) (تاريخ مدينة السلام «بغداد»

وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردتها (١٠٦) (التيبين
 لاسماء المدلسين جزآن) (التطفيل ٤) (التفصيل لمبهم المراسيل) (تقييد العلم ٢)
 (تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم ١٦)
 (تالي التلخيص ٤) (تمييز المزيد في متصل الاسانيد) (التنبيه والتوفيف على
 فضائل الخريف) (الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع ١٥) (جزء حديث
 اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة) (جزء حديث الامام ضامن والمؤذن
 مؤتمن) (جزء حديث الستة من التابعين وطرقه واختلاف وجوهه) (جزء
 حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم) (جزء حديث النزول) (الجههر بالبسملة
 في الصلاة ٢) (حديث عبد الرحمن بن سمرة وطرقه ٢) (الحيل ٤)
 (الدلائل والشواهد على صحة العمل بخبر الواحد) (رافع الارتباب في المقلوب
 من الاسماء والانساب) (الرحلة في طلب الحديث ١) (رواية الآباء عن الابناء ١)
 (روايات الصحابة عن التابعين ١) (السابق واللاحق ٩) (شرف اصحاب الحديث ٣)
 (صلاة النسيح والاختلاف فيها) (طرق حديث قبض العلم ٣) (عوالي مالك
 ابن انس) (غسل الجمعة ٢) (غنية المقتبس في تمييز الملتبس) (الفصل للوصل
 المدرج في النقل ٩) (الفقيه والمتفقه ١٢٢) (الفنون) (الفوائد الصحاح والغرائب)
 (الفضاء باليمين مع الشاهد ٢) (الفنوت والآثار المروية فيه ٣) (الفول في
 علم النجوم ١) (الكفاية في معرفة علم الرواية ١٣) (المتفق والمفترق ١٦)
 (المسلسلات الرباعيات) (مسند ابي اسحاق الشيباني ١٣) (مسند ابي بكر
 الصديق على شرط الصحيحين ١) (مسند بنان بن بشر) (مسند صفوان بن سليم)
 (مسند صفوان بن عسال) (مسند محمد بن جادة) (مسند محمد بن سوقة ٤)
 (مسند مسعر بن كدام) (مسند مطر الوراق) (مسند نعيم بن حماد الغطفاني ١)
 (معجم الرواة عن شعبة) (معجم الرواة عن مالك ٩) (المكمل في بيان المهمل ٨)
 (مناقب احمد بن حنبل) (مناقب الشافعي) (من حدث ونسي ١) (من
 وافقت كسيته اسم ابيه مما لا يؤمن وقوع الخطأ فيه ٣) (المؤتلف والمختلف)

ر المؤتلف في تكميل المؤتلف والمختاف) (الموضح لاوهام الجمع والتفريق)
 (نهج الصواب في ان البسمة آية من فاتحة الكتاب ٢) (النهي عن صوم يوم
 الشك ١) . قال ابن الاهدل : تصانيفه قريبة من مائة مصنف . وقال ابن الجوزي :
 ومن نظر في تصانيفه عرف قدر الرجل وماهي له مما لم يهباً لمن كان احفظ
 منه كالدارقطني وغيره .

قصيدة من شعره :

لعمرك ما شجاني رسم دار	وقفت بها ولا ذكر المغاني
ولا اثر الخيام اراق دمعي	لاجل تذكري عهد الغواني
ولا ملك الهوى يوماً فؤادي	ولا عاصيته فتني عناني
رأيت فعاله بذوي التصابي	وما يلقون من ذل الهوان
فلم اطمعه في وكم قتيل	له في الناس لا يحصى وعان
طلبت اخاً صحيح الود محضاً	سلم الغيب مأمون اللسان
فلم اعرف من الاخوان الا	تفاناً في التباعد والتداني
وعالم دهرنا لا خير فيه	ترى صوراً تروق بلامعاني
ووصف جميعهم هذا فما ان	اقول سوى فلان او فلان
ولما لم اجد حراً يوثاتي	على ماناب من صرف الزمان
صبرت نكرماً لفراغ دهري	ولم اجزع لما منه دهاني
ولم أك في الشدائد مستكيناً	اقول لها ألا كني كفاني
ولكنني صليب العود عود	ربيط الجأش مجتمع الجنان
أبي النفس لا اخنار رزقاً	بجي بغير سيني او سناني
لعز في لظى باغيه يشوى	أذ من المذلة في الجنان
ومن طلب المعالي وابتغها	ادار لها رحا الحرب العوان

مرضه ووفاته ومقبره : قال مكّي بن عبد السلام المقدسي : مرض الخطيب

في النصف من رمضان سنة ٦٣٣ ؛ ثلاث وستين واربعائة الى ان اشتد به الحال

غرة ذي الحجة ، ومات ضحى يوم الاثنين السابع من ذي الحجة ولم يعقب ، وحمل يوم الثلاثاء الى الجانب الغربي وشيعه القضاة والخلق وأهم القاضي ابو الحسين بن المهدي بالله ودفن بجنب بشر الحافي باب حرب ببغداد ؛ وكان الامام ابو اسحاق الشيرازي ممن حمل جنازته رحمه الله .

ما يؤخذ به المؤلف : والخطيب على بسطه في العلم كثيراً ما يسترسل في تاريخه وغيره بذكر احاديث موضوعة بأسانيد ساكتاً عليها، ويجري في تراجم الناس على نقل كل ما قيل فيهم من مناقب ومثالب حقاً كان ذلك او باطلا حتى انه ليروي عن رجل واحد اطراءً في شخص وقدحاً عظيماً فيه فأحدهما صدق والآخر كذب حتماً والآفة في الراوي عنه، ولا يذكر علك تلك المناقب والمثالب تاركا النظر فيها للمطالع وفي هذا من الخطر ما لا يخفى، بل تراه يروي على لسان اصحاب امام من ائمة الدين وقد تواتر ثناؤهم عليه وملازمتهم له واثناؤهم اليه مثالب في حقه بأسانيد تالفة من غير تنبيه على ذلك كما يحكي عن ابن المبارك والوكيع في ابي حنيفة ما يتناقض مع ما شهر من امرهما، وقد رد عليه شارح الجامع الكبير الملك المعظم عيسى الايوبي في كتابه (السهم المصيب في كبد الخطيب) وكذا الحافظ ابن الجوزي في كتابه (السهم المصيب في رد الخطيب) وسبط ابن الجوزي في (الانتصار لامامة الامصار)

وجملة القول ان تمشي الخطيب مع اهوائه في كتبه امر مشهور وكذا ما عرف عنه من سلوك ينقله ياقوت في معجم الادباء . قال الحافظ ابن الجوزي في كتابه (درء اللوم والضيم في صوم يوم الغيم) انبأنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابيه قال سمعت اسمعيل بن ابي الفضل القومسي وكان من اهل المعرفة بالحديث يقول : ثلاثة من الحفاظ لا احبهم لشدة تعصبهم وقلة انصافهم الحاكم ابو عبد الله وابو نعيم لاصحابنا وابو بكر الخطيب اه . وقال ابن الجوزي ايضاً في تاريخه (المنتظم) وهو ينتقد الخطيب في امر - وقع هو فيه ايضاً - ودسائس الخطيب الباردة في اصحاب احمد معروفة .

الطفيليات

وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادير كلامهم وأشعارهم

للعافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت

الخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣ رجمه الله

رواية أبي المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين الغساني عنه
رواية أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي عنه
رواية أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر إذناً عنه

عن نسخة المرحوم الشيخ عبد القادر بدران مع المعارضة
بصورة نسخة الخزائن النيمورية العاسرة

عني بنشره : القدسي

دمشق الشام - صندوق البريد ٢٠٧

طبع في مطبعة التوتيت دمشق سنة ١٣٤٦ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا إله إلا الله عدة للقائه

اخبرنا الشيخ ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخنوعي قراءة عليه
انا الشيخ ابو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين الغساني الشعيري قراءة عليه
وانا اسمع في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وخمسمائة نا الشيخ الامام الحافظ
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي من لفظه في المحرم من سنة
ثمان وخمسين وأربعمائة قال : شغلنا الله واياك بطاعته وتولاك بحفظه
وحياطته كنت ذكرت لي انه انتهى اليك حكاية خبر طفيلي جرت له
محاورة مع نصر بن علي الجهضمي وانك احببت الوقوف عليه بلفظه
وأثرت النظر فيه على وجهه فأعلمتك وقوع الخبر الي باسناده ولم يتسع
الوقت لسياقه وايراده فسألتني كتبه لك وانفاذه اليك وان ألحق به

وأضمر اليه ما بلغني من حكايات الطفيليين واخبارهم ونوادير كلامهم وأشعارهم، ولقد كان الاشتغال بغير ذلك احرى والتوفر على سواه اجدر وأولى غير اني رأيت اسعافك بطلبتك واجابتك الى مسألتك من الامور اللازمة وأحد الحقوق الواجبة لتأكد حرمتك وصفاء خلتك وصدق مودتك، وقد جمعت لك في هذا الكتاب من ذكر التطفيل ومعناه وأول من نسب اليه وعرف به وبيان حكمه وجمده وذمه واخبار اهله الموسومين به ما يستروح قلب العالم اليه من ثقل الجسد ويتروح خاطره بالنظر فيه من دوام الدرس والكد وقد قال علي رضي الله عنه : ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرف الحكمة، وقال قدامة بن زهير : روحو القلوب تعي الذكر، وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرخصة في شبيهه هذا المعنى ما اخبرناه ابو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان انا ابو الحسن احمد ابن القاسم بن الريان المصري بالبصرة ثنائتم وهو محمد بن غالب بن حرب الضبي نا ابو حذيفة ناسفيان عن سلمة بن كهيل عن الهيثم بن حنش عن حنظلة الكاتب ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة والنار وكننا كأنا رأينا عين نخرجت يوماً فأتيت اهلي فضحكت معهم فوقع في نفسي شيء فلقيت ابا بكر فقلت اني قد نأفقت قال وما ذاك؟ فقلت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الجنة والنار فكنا كأنا رأينا عين فأتيت اهلي فضحكت معهم فقال ابو بكر : انا لنفعل ذلك فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال (يا حنظلة لو كنتم عند اهليكم كما

تكونون عندي لصاغتكم الملائكة على فرشكم وفي الطريق يا حنظلة
 ساعة وساعة) ولم ترل افاضل الناس وأكابرهم تعجبهم الملح ويؤثرون
 سماعها ويهشون الى المذاكرة بها لأنها جسام النفس ومستراح القلب ،
 واليه تصغي الاسماع عند المحادثة وبها يكون الاستمتاع في المؤانسة .
 اخبرني محمد بن الحسين بن الفضل القطان انا ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد
 المقري النقاش ان داود بن وسيم اخبرهم ببوشنج انا عبد الرحمن ابن اخي
 الاصمعي عن عمه قال : انشدت محمد بن عمران قاضي المدينة ، وكان
 من اعقل من رأيت من القرشيين :

يا أيها السائل عن منزلي نزلت في الخان على نفسي
 يغدو علي الخبز من خابز لا يقبل الرهن ولا ينسي
 آكل من كيسي ومن كسرتي حتى لقد أوجعي ضربي

فقال : اكتبني هذه الابيات فقلت له اصلحك الله ان هذه لا
 تشبهك فقال لي ويحك ان الاشراف والعقلاء تعجبهم الملح .
 اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق الحافظ باصبهان انا احمد بن
 كامل القاضي في كتابه الي سمعت ابا العيناء يقول سمعت الاصمعي يقول :
 النوادر تشحذ الازهان وتفتح الأذان ، والله تعالى أسأل التوفيق
 لصالح القول والعمل ومنه اطلب العفو عما اقترفته من الخطأ والزلل .

﴿ معنى التطفيل في اللغة وأول من نسب اليه ﴾

قرأت على الحسن بن أبي القاسم عن أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني اخبرني الحسن بن علي بن زكريا نا ابو عثمان المازني نا الاصمعي قال: التطفيلي الداخل على القوم من غير ان يدعى مأخوذ من الطَّفَل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته، وأرادوا أن امره يظلم على القوم فلا يدرون من دعاه ولا كيف دخل اليهم. أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الراقبي في كتابه انا علي بن محمد بن السري الهمداني نا احمد بن الحسن المقرئ نا محمد بن القاسم بن خلاد نا الاصمعي قال: قولهم طفيلي للذي يدخل وليمة لم يدع اليها، وهو منسوب الى «طُنيل» رجل من اهل الكوفة من بني غطفان وكان يأتي الولاثم من غير ان يدعى اليها فكان يقال له طفيل الأعراس والعرائس.

والعرب تسمي الطفيلي: الرائش والوارش والدي يدخل على القوم في شرايهم ولم يدع اليه: الواغل قال امرؤ القيس:

فاليوم فاشرب غير مستحقب اثمًا من الله ولا واغل

أخبرنا علي بن ابي علي المعدل انا محمد بن عبد الرحيم المازني انا عبيدالله بن احمد بن بكر التميمي انا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: ويقال المداخل على القوم وهم ياعمون ولم يدع: الوارش وللدخول على القوم وهم

(١) ومن اسمائه في «لسان العرب»: الطفليل والراشن والارشم والزلزال والقسقاس والتيل والداسر والدامق والزاج والنعمظ والعموظ والمكزم، ومما جاء في المزهر للسيوطي فيما ورد بالسبن والشين: الوارش وانوارس

يشربون ولم يدع : الواغل . أخبرنا الحسن بن علي الجوهري نا ابو عمر محمد بن العباس الخراز نا ابو بكر محمد بن القاسم بن (١) بشار الانباري قال : والذي يدخل في طعام القوم من غير ان يدعى اليه يقال له : الوارش ، والوروش والطفيلي من كلام العامة نسبوا الى طفيل العرائس رجل كان بالكوفة يحضر الولائم من غير ان يدعى اليها . اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد ابن علي البزاز نا محمد بن عمران بن موسى الكاتب نا احمد بن عيسى الكرجي نا الحارث بن ابي اسامة نا ابو عثمان المازني حدثني ابو عبيدة قال : كان رجل من بني هلال ينزل الحافر الذي يقال له اليوم حفر أبي موسى (٢) ، وكان ابو موسى اول من حفر فيه ركبة (٣) فنسب الحفر اليه ، وكان هذا المنزل منزلاً من منازل العرب وكان رجل من بني هلال ينزله يقال له طفيل ابن زلال فكان اذا سمع بقوم عندهم دعوة اتاهم فأكل من طعامهم فسمي الطفيلي طفيلياً به . اننا ابو عبد الله الحسين بن محمد الخالع نا محمد ابن احمد بن حماد نا الحسين بن القاسم الكوكبي نا احمد بن عبيد قال قال الاصمعي : اول من طفل : الطفيل بن زلال ، واول من زل : ابوه فسمي التطفيل به والزل (٤) بأبيه .

(١) في النسخة التيمورية : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الانباري
(٢) وهي ركابا أحفرها ابو موسى الاشعري على جادة البصرة الى مكة ،
وهأؤها عذب . « معجم البلدان لياقوت » .
(٣) الركبة . البئر والجمع ركايا . « القاموس »
(٤) الزل . حمل الطعام من الزلايم ومحوها

﴿﴾ ذكر ما كان يسمى به الطفيلي في الجاهلية ﴿﴾

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزق البرزاز انا ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي نا علي بن حرب نا سفيان عن عاصم بن ابي النجود ح (١) واخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل عدة دفعات انا محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز نا سعدان بن نصر بن منصور ابو عثمان البرزاز نا سفيان بن عيينة الهلالي عن عاصم عن زر قال قال عبد الله (٢) أغد عالماً او متعلماً ولا تغد (إمعة) بين ذلك . هذا آخر حديث علي بن حرب . وزاد سعدان قال سفيان قال ابو الزعراء عن ابي الاحوص قال قال عبد الله .

كنا ندعو « الامعة » في الجاهلية الرجل يدعى الى الطعام فيذهب بالآخر معه لم يدع . اخبرني عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي انا علي بن عمر بن احمد الحافظ نا ابو روق الهمداني بالبصرة نا بحر بن نصر بمكة نا عبد الله بن وهب قال سمعت سفيان الثوري يقول نا ابو الزعراء عن ابي الاحوص عن عبد الله قال : كانوا يعدون (الامعة) في الجاهلية الذي يدعى الى الطعام فيذهب معه بآخر وهو الخقب دينه الرجال ، قال الخليل : يعني المتبع دينه آراء الرجال من غير نظر في دليل ولا طب لجة ، وهو مأخوذ من الحقيبة التي تعلق على الفرس فكذلك هذا يعلق أمر دينه

(١) هذه الحاء تسمى « حاء التحويل » عند علماء السنة ، يثبتونها اذا كان للخبر اسنادان او اكثر الى راو واحد فيذكرون الاسناد الاول اليه ثم يحاوون الكلام الى الاسناد الثاني كما ترى هنا في الرواية عن عاصم

(٢) يعي ابن مسعود

على غيره تقليداً لا اجتهاداً . اخبرنا علي بن ابي علي انا محمد بن عبد الرحيم المازني انا ابن بكير انا ابن قتيبة قال : و « الضيفن » : الذي يجي مع الضيف ولم يدع .

* * *

باب فيمن دعي الى طعام فأراد ان يستصحب معه غيره

ان السنة استئذان الداعي له في ذلك . اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يونس بن محمد نا حرب بن ميمون عن النضر بن انس عن انس قال : قالت ام سليم اذهب الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان رأيت ان تغدي عندنا فافعل فقال ومن عندي ؟ فقلت نعم . اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الفقيه انا ابو الحسين حمزة ابن احمد بن مخلد العطار نا موسى بن هارون نا عبد الرحمن بن سلام الجمحي نا حماد ابن سلة عن ثابت عن انس بن مالك ان رجلاً فارسياً كان جار النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مرقة اطيب شيء ريجاً فصنع طعاماً ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة الى جنبه فأوماأ اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه معي فقال نعم . اخبرنا الحسن بن (١) ابي بكر انا عبد الملك بن الحسن المعدل انا ابو يوسف القاضي نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلة عن ثابت عن انس ان رجلاً فارسياً كان جار الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت

(١) في التيمورية: عن ابي بكر

مرقته اطيب شي، ريجاً فصنع طعاماً ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة الى جنبه فأوما اليه ان تعال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه معي وأشار الى عائشة فقال لا، ثم اشار اليه فقال وهذه معي فقال لا ثم اشار اليه الثالثة فقال وهذه معي فقال نعم فذهبت عائشة معه . اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابا وائل يحدث عن ابي مسعود البدري قال : صنع رجل منا يكنى ابا شعيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فقال تعال انت وخمسة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تأذن في السادس . وهكذا رواه وهب بن جرير وسليمان بن حرب عن شعبة . اما حديث وهب فاخبرناه علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل نا محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا وهب بن جرير نا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي مسعود ان رجلاً من الانصار يقال له ابو شعيب بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اتني انت وخمسة معك فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان تأذن في سادس فأذن له . وأما حديث سليمان فاخبرناه احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن ايوب نا سليمان بن حرب عن شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي مسعود ان رجلاً صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فأرسل اليه ان تعال انت وخمسة معك فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في السادس .



﴿١﴾ ذكر من طفل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿٢﴾
من الصحابة رضي الله عنهم

اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى (١) بن جعفر الاصبهاني نا ابو القاسم سليمان
ابن احمد بن ايوب الطبراني نا عمرو بن ثوب الجذامي نا محمد بن يوسف
القريايبي نا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي مسعود قال : كان فينا
رجل يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فقال لغلامه اجعل لي طعاما
لعلي ادعو النبي صلى الله عليه وسلم ندعا النبي صلى الله عليه وسلم خامس
خمسة فتبعه رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل انك دعوتني
خامس خمسة وان هذا تبعنا فان اذنت والا رجع قال بل آذن له
اخبرناه ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد
الله بن احمد الصفار الاصفهاني نا احمد بن محمد بن عيسى البرقي نا اخبرناه الحسن بن
ابي بكر بن شاذان ومحمد بن عمر بن القاسم الترمذي وعثمان بن محمد بن يوسف
العلافي ومحمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزاز قالوا انا محمد بن عبد الله بن
ابراهيم الشافعي نا وفي حديث ابن غيلان حدثني اسحاق بن الحسن نا اخبرنا علي
ابن يحيى بن جعفر الاصبهاني نا سليمان بن احمد الطبراني نا علي بن عبد العزيز قالوا
نا ابو حذيفة سماه ونسبه بعضهم موسى بن مسعود نا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل
عن ابي مسعود قال : كان فينا رجل نازل يقال له ابو شعيب وكان له
غلام لحام فقال لغلامه اصنع لي طعاماً لعلي ادعو النبي صلى الله عليه
وسلم خامس خمسة فتبعه رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك

(١) في التيمورية : علي بن احمد بن جعفر

دعوتني خامس خمسة وان هذا تبعني فان اذنت له والا رجع . قال لا بل
 نأذن له واللفظ حديث ابن غيلان . ورواه ايضاً عن الاعمش ابو معاوية
 الضرير وابو عوانة وعلي بن مسهر ويزيد بن عطاء وعبد الله بن داود الخريبي
 وعبد الله بن نعيم الحارفي وزهير بن معاوية واتفقوا كاهم على اسناده كرواية
 سفيان التي ذكرناها آنفاً الا عبد الله بن نعيم فانه قال فيه عن ابي مسعود عن ابي
 شعيب فجعله من مسند ابي شعيب عن النبي صلى الله عليه وسلم . اما حديث ابي
 معاوية فأخبرناه ابو بكر احمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ بنيسابور نا ابو
 عمرو محمد بن احمد بن حمدان نا ابن شيرويه واخبرناه أبو بكر البرقاني قال
 قرأت على عبد الله بن محمد بن زياد حدثكم عبد الله بن محمد بن شيرويه نا
 اسحاق هو ابن ابراهيم الحنظلي انا ابو معاوية نا الاعمش عن شقيق عن ابي
 مسعود الانصاري قال : جاء رجل منا يقال له ابو شعيب فقال لفلان له
 اجعل لي طعاماً يكني خمسة فاني رأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الجوع فصنع طعاماً فأرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 يأتيه وجلساءه الذين كانوا معه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاموا
 معه فاتبعه رجل لم يكن معه حين دعوا فلما انتهى الى الباب قال لصاحب
 المنزل ان رجلاً تبعنا لم يكن معنا حين دعوتنا فان اذنت له دخل
 قال : قد أذنا له فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل الرجل .
 أما حديث ابي عوانة فأخبرناه علي بن احمد بن عمر المقرئ نا محمد بن عبد الله
 ابن ابراهيم نا معاذ بن المنثري نا مسدد نا ابو عوانة نا وأخبرناه ابو نعيم الحافظ نا ابو
 عمرو بن حمدان نا الحسن بن سفيان نا هدة بن خالد نا ابو عوانة نا واخبرناه احمد
 ابن محمد بن غالب واللفظ له قال قرئ على ابي بكر الاسماعيلي وانا اسمع
 اخبرك يحيى بن محمد الحنظلي نا شيبان انا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل

عن ابي مسعود ان رجلاً من الانصار يقال له ابو شعيب أبصر في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع وكان له غلام لحام فقال له اجعل لي طعاماً خمسة نفر لعلي ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خمسة فصنع طعاماً ودعاه فاتبعه رجل ولم يدع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعنا رجل اتأذن له قال نعم . واما حديث علي بن مسهر فاخبرناه ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسويه الكاتب باصهبان نا ابو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار المدني نا ابو الحسن علي بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي نا المنجاب بن الحرث نا ابن مسهر عن الاعمش عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري قال كان رجل منا يكنى ابا شعيب له غلام لحام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فعرف في وجهه الجوع فأتى غلامه فقال اني قد عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فاصنع لي طعاماً يكنى خمسة فاني اريد ان ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعاماً ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعهم رجل فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم على الباب قال انه قد تبعنا رجل فان اذنت له والا رجع قال لا بل آذن له يا رسول الله . واما حديث يزيد بن عطاء فاخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل نا علي بن محمد بن احمد المصري نا يحيى بن زكريا الحمراوي العلاف نا زهير بن عباد نا يزيد بن عطاء عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن ابي مسعود الانصاري قال: قال ابو شعيب الانصاري لغلام له لحام اصنع لي طعاماً خمسة نفر لعلي ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فقد ابصرت في وجه رسول الله صلى الله عليه

وسلم الجوع فدعاه فتبعهم رجل لم يدعوهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الطعام انه اتبعنا رجل افتأذن له قال نعم . واما حديث عبد الله بن داود فأخبرناه علي بن احمد بن عمر المفري انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم نا معاذ بن المثني نا مسدد نا عبد الله بن داود عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي مسعود قال : كان رجل من الأنصار يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فقال لغلामه اصنع لي طعاماً خامس خمسة او سادس ستة ادعوا (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فدعاه فاتبعهم رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتأذن له (٢) . واما حديث ابن نمير فأخبرناه محمد بن علي الحربي انا عمر ابن احمد الواعظ نا عبد الله بن سليمان نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الاعمش عن أبي وائل (٣) عن ابي مسعود عن رجل من الأنصار يكنى ابا شعيب قال : اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت في وجهه الجوع فأتيت علاماً لي قصاباً فأمرته ان يجعل طعاماً لخسة رجال ثم دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء خامس خمسة ومعهم رجل فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب قال ان هذا قد تبعنا فان شئت ان تأذن له والا رجع فأذن له . وأما حديث زهير فأخبرنيه احمد بن علي بن محمد اليزدي نا ابو احمد الحافظ املاء انا ابو عروبة السلمي نا عبد الرحمن يعني ابن عمرو نا زهير عن الاعمش بنحو ما تقدم . وروى هذا الحديث

[١] وفيها : لعلي أدعو . [٢] وفيها زيادة : فقال قد أذنت له [٣] وفيها :

(شقيق) بدل (ابي وائل)

عمار بن زيد عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله كذلك اخبرنا احمد بن علي اليزدي انا ابراهيم بن عبد الله الاصهاني انا محمد بن اسحاق السراج نا الفضل سهل بن واحمد بن منصور قالانا ابو الجواب الاحوص بن جواب نا عماد بن رزيق عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال : كان رجل من الانصار يقال له ابو شعبة وكان له غلام لحام فقال له اصلح لنا طعاماً لعلي ادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سادس ستة فدعاهم فاتبعهم رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا قد اتبعنا فتأذن له قال نعم . هكذا قال في هذه الرواية ابو شعبة والصواب ابو شعيب كما ذكرنا اولاً والله اعلم .

* * *

باب في التغليظ على من أتى طعاماً لم يدع اليه ﷺ

اخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة نا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو [١] اللؤلؤي نا ابو داود سليمان بن الاشعث ح او اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ انا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثني قالانا مسدد نا درست بن زياد عن ابان بن طارق حديثي نافع وفي حديث ابي داود عن نافع قال قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة فقد دخل سارقاً وخرج مغيراً . تفرد برواية هذا الحديث

عن نافع مولى ابن عمر ابان بن طارق وعن ابان درست بن زياد . وقد رواه عن درست ايضا محمد بن سعيد الخزاعي والصلت بن مسعود الجحدري واسحق بن ابي اسرائيل المروزي و ابراهيم بن محمد بن عرعرة الشامي والعباس ابن يزيد البحراني . اما حديث محمد بن سعيد فاخبرناه ابو سعيد الحسن بن محمد بن حسويه الاصبهاني بها نا ابو جعفر احمد بن جعفر بن احمد بن معبد السمسار نا احمد بن مهدي نا محمد بن سعيد الخزاعي نا درست بن زياد القشيري عن ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة (١) خرج مغيرا . واما حديث الصلت فاخبرناه محمد بن ابراهيم بن غيلان مرات لا احصياها كثيرة نا ابو بكر الشافعي املاء نا عبد الله ابن اسحق الخصيب نا صلت بن مسعود [٢] . وحدثنا عبد العزيز بن علي الوراق لفظا نا محمد بن احمد بن يعقوب نا عبد الله بن اسحاق الخصيب الدوري نا الصلت ابن مسعود نا درست بن زياد نا ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليمة حق فمن لم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة فقد دخل سارقاً وخرج مغيراً (٣)

[١] فيها زيادة : دخل سارقاً و (٢) وفيها زيادة ح

(٣) في التيمورية زيادة : واما حديث ابن ابي اسرائيل فاخبرناه أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق نا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي الحافظ نا اسماعيل بن ياسين نا اسحاق بن ابي اسرائيل نا درست بن زياد عن ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فليجب ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل من غير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيراً

واما حديث ابن عرعره فاخبرناه ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن
 جعفر انا عمر بن محمد بن علي الناقد نا احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي
 نا ابراهيم بن محمد بن عرعره نا درست بن زياد نا ابان بن طارق حدثني نافع قال
 قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجب
 فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيراً .
 واما حديث العباس البحراني فاخبرناه محمد بن عبد الملك القرشي انا عمر بن
 احمد الواعظ نا محمد بن القاسم صاحب الشطوي نا العباس بن يزيد نا درست
 ابن زياد نا ابان بن طارق نا نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من دعي فليجب ومن دخل عن غير دعوة دخل
 سارقاً وخرج مغيراً . اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن بن احمد الحرثي
 بنيسابور نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا ابو عتبة احمد بن الفرغ الحمصي
 نا بقية ح واخبرنا ابو نعيم الحافظ نا خزيمة بن سليمان الاطرابلسي في كتابه الي نا
 ابو عتبة احمد الفرغ نا بنية بن الوليد نا يحيى بن خالد ابو زكري وقال خزيمة ابو
 زكريا ثم اتفقا عن روح بن القاسم عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عروة بن الزبير
 عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل على
 قوم لطعام لم يدع اليه فأكل دخل فاسقاً واكل ما لا يحل ، وقال خزيمة
 ما لا يحل له . اخبرناه الحسن بن ابي بكر انا دعلج بن احمد بن دعلج المعدل
 نا موسى بن هارون نا ابو عثمان هو سعيد بن عمرو نا بقية حدثني يحيى بن خالد
 عن روح بن القاسم عن المقبري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من دخل على قوم لطعام لم يدع له فأكل دخل

فاسقاً وأكل حراماً ، اخبرنا (١) ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل
انا اسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا يعمر هو ابن سليمان عن ابن ابي
حنيس كذا قال لنا ابو الحسين عن عطاء بن عجلان عن نافع عن ابن عمر
قال : من جاء الى طعام لم يدع اليه دخل غاصباً واكل حراماً وخرج
مسخوطاً عليه . اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي نا محمد
ابن يعقوب الاصم نا ابو عتبة احمد بن الفرغ نا بقية نا محمد الكوفي عن عبد
الملك بن عبد العزيز عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال : من
دعي فلم يجب فقد هدم سهماً من سهم الاسلام ومن دخل الى طعام من
غير ان يدعى اليه دخل فاسقاً وأكل سحتاً . اخبرني ابو القاسم علي بن
محمد بن علي الايادي انا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد النصبى نا الحارث بن
محمد التميمي نا ابو عبد الرحمن المقرئ نا حيوة وا بن لبيعة قال نا عقيل عن ابن شهاب
عن ابي هريرة قال : من دخل وليمة لم يدع اليها فقد دخل فسقاً وأكل سحتاً
اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي انا علي بن عمر بن احمد
الحافظ نا ابو العباس عبد الله بن احمد الدهشقي نا ابن رمضان قال سمعت
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : كنا عند الشافعي فدخل عليه
رجل من اعوان الشرط وبين يديه طبق تمر قال فجرّ الطبق فأكله
حتى اتى على ما فيه ثم قال يا ابا عبد الله ايش عندك في طعام الفجأة ؟
فقال كان ينبغي ان يكون سؤالك هذا والتمر في موضعه .
قال الخطيب : اذا كان لرجل صديق قد تأكدت حرمة به وثبتت

مخالصته له فقد رخص له في اتيان طعامه من غير أن يدعو اليه اذا علم انه يؤثر ذلك ويشتهي ولا يكرهه بل يرغب فيه، والأصل في ذلك ما اخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال نا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي املاء نا احمد بن عبيد الله بن ادريس النوسي نا عبيد الله بن موسى شيبان عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد فأتاه ابو بكر فقال : ما اخرجك يا ابا بكر قال خرجت للقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنظر في وجهه والسلام عليه فلم يلبث ان جاء عمر فقال : ما اخرجك يا عمر قال الجوع قال وأنا قد وجدت مثل الذي تجد انهم القوا بنا الى بيت ابي الهيثم بن التيهان الانصاري وقد كان رجلاً كثير النخل والشاء ولم يكن له خادم . وساق بقية الحديث .

فالتغليظ الوارد في الحديث انما هو محمول على اتيان طعام ذير الصديق وصاحبه كاره لذلك . اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزق البزاز انا ابو الحسن المظفر بن يحيى الشرايبي نا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله المرندي عن ابي اسحاق الطلحي اخبرني محمد بن احمد حدثني ابن ابي الجارود . ؤدب كان له قال : قال رجل من الحكماء ابنيه : اجتذوا ثماني خصال فمن تعاطى منكم شيئاً منهن فأهين فلا يلومن إلا نفسه : المحدث لمن لا ينصت له ، والمداخل نفسه في سر بين اثنين لم يدخلا فيه ، والجالس المجلس لا يستحقه ، وآتى الدعوة لم يدع اليها ، والمتمس الفضل من ايدي اللئام ، والمتعرض للخير من يد عدوه ، والمتكاف مالا يعنيه ،

والمتحتمق في الداله . اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهرى انا محمد بن
 عمران بن موسى نا احمد بن محمد بن عيسى المكي نا ابو العينا محمد بن القاسم قال
 قال محمد بن حرب الهلالي : ان بعض الحكماء قال لابنه : من تعرض
 لخصال تقصر به فلا يلومن الا نفسه من حدث من لا يستمع لحديثه ،
 ومن دخل بين اثنين لم يدخله ، ومن اتى الدعوة ولم يدع اليها ، والجالس
 مجلساً لا يستحقه ، والطالب الفضل من اللثام ، والمتعرض للخير من عدوه
 والمتحتمق بالدالة ، والمتكلف مالا يعنيه . وقد روي نحو هذا القول عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه . اخبرني ابو القاسم الازهرى انا علي بن
 عمر الحافظ نا ابو علي الحسن بن الحضرمي الاسيوطي نا اسحاق بن ابراهيم
 ابن يونس نا محمد بن عمرو بن تمام حدثني ابي عمرو بن تمام الكوفي حدثني سعيد
 ابن علي بن ابان الانصاري عن ابيه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
 عن ابن عمر قال : سمعت ابي عمر بن الخطاب يقول : ثمانية رهط ان
 اهينرا فلا يلومن الا انفسهم : الآتي منددة لم يدع اليها ، والمتعرض
 لفضل اللثام ، وذكروا تمام الحديث .

كتب الي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثني عبد العزيز بن ابي طاهر
 السوفي عنه انا ابو علي الحسن بن حبيب الفقيه نا ابو امية الطرسوسي ، واخبرني
 الازهرى انا عبد الرحمن بن عمران محمد بن جعفر المطيري اخبرهم نا محمد بن
 اسحاق ابوبكر الصغاني قال نا وضاح بن حسان نا ابو هلال الراسبي عن غالب القطان
 عن بكر بن عبد الله قال : ان احق الناس بلطمة من اتى طعاماً لم
 يدع اليه ، وان احق الناس بلطمتين من يقول له صاحب المنزل
 اجلس ههنا فيقول لا بل اجلس ههنا ، وان احق الناس بثلاث اطبات

من دعي الى طعام فقال لصاحب البيت ادع ربة البيت تأكل معنا .
لفظ الازهري اخبرناه احمد بن ابي جعفر القطيعي نا محمد بن احمد بن علي
الكاتب بمصر نا محمد بن الحسن بن دريد نا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن
عمه الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال قال بكر بن عبد الله المزني :
احق الناس بلطمة من اذا دعي الى طعام يذهب معه بأخر ، وأحق
الناس بلطمتين رجل دخل على قوم فقالوا اجلس ههنا فقال لا بل ههنا
واحق الناس بثلاث لطمات رجل دخل على قوم فقدموا له طعاماً فقال
لرب البيت اجلس كل معنا .

والضيف اذا اطال المشوى (١) عند مضيفه حتى يخرج منه
ويشق عليه كان بمنزلة المطفل . وقد ورد الاثر بالنهي عن ذلك .
اخبرنا محمد بن احمد بن رزق انا ابو علي اسماعيل بن محمد الصفار (٢) ، واخبرنا
القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشي (٣) نا ابو العباس محمد
ابن يعقوب الاصم قال نا ابو يحيى زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان بن عمرو
سمع نافع بن جبير بن جبير عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيراً او ليسكت قال سفيان وزاد ابن عجلان عن
سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله
عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وجائزته

(١) وفيها : الثواء (٢) زاد فيها ح (٣) وفيها : الجبري

يومه وليلته والضيافة ثلاث ولا يحل له ان يشوى عنده حتى يخرج
 فما انفق عليه بعد ذلك « وقال الصفار بعد ثلاث » فهو صدقة .
 اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد الوكيل انا اسماعيل بن سعيد المعدل
 نا الحسين بن القاسم الكوكبي قال قال لنا ابو العباس يعني المبرد: ضاف
 رجل قوماً فكرهوه فقال الرجل لامرأته: كيف لنا بعلم مقدار مقامه ؟
 قالت الق بيننا شراً حتى نتحاكم اليه ففعلاً فقالت للضيف: بالذي يبارك
 لك في غدوك غداً اينما اظلم؟ فقال الضيف: والذي يبارك لي في مقامي
 عندكم شهراً ما اعلم .

اخبرني احمد بن علي بن محمد المحتسب نا عبيد الله بن محمد بن احمد
 المفري انا جعفر بن محمد بن القاسم نا احمد بن محمد الطوسي نا ابراهيم
 بن الجنيد نا الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب قال: نزل بعض اهل
 البصرة على مديني وكان صديقاً له فألح على المديني بطول المقام فقال
 المديني لامرأته: اذا كان غداً فاني اقول لضيفنا كم ذراعاً تقفز فأقفز
 أنا من العتبة الى باب الدار فاذا قفز الضيف اغلق الباب خلفه ، فلما
 كان من الغد قال له المديني كيف قفزك يا ابا فلان ؟ قال جيد قال
 فوثب المديني من داخل منزله الى خارج الدار اذرعاً فقال له ثب فوثب
 الى داخل الدار ذراعين فقال له: انا ووثبت الى خارج الدار اذرعاً
 وأنت ووثبت الى داخل الباب ذراعين ! قال ذراعين الى داخل خير من
 اربعة الى برا .

﴿*﴾ باب فيمن ذم التطفيل وأصحابه وهجابه غيره وعابه ﴿*﴾
 اخبرنا الحسن بن ابي بكر انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي نا محمد بن غالب
 نا يحيى بن اسماعيل الواسطي نا معتمر بن سليمان حدثني قره عن محمد قال :
 كان ابن عمر يتمثل بهذا البيت :

يجب الخمر من مال الندامى ويكره ان تفارقه الفلوس
 انشدني محمد بن الحسن بن عبيد الله البزار لبعضهم :

يجب الراح من مال الندامى ويأكل اكل شداد بن عاد
 ولا يروي من الأشعار شيئاً سوى بيت لأبرهة العبادي
 قابل المال يصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير على الفساد
 وأنشدني ايضاً لاخر :

طفيلي يرى التطفيل ديناً وقره عينه غشيان عرس
 اذا قبضت يدها على رغيغ يقسم نهبه بيد وخرس

اخبرنا ابو الفتح منصور بن ربيعة بن احمد الزهري الخطيب بالدينور
 حدثني آدم الطويل قال : دخل حانوتي رجل يأكل شيئاً من الطعام فتقدم
 سائل فقلت ما اكثر ترددك الي فقال الغريب الذي في الحانوت : لعله
 كما قال الشاعر :

لو طبخت قدر بمطهورة^(١) أو في ذرى قصر بأقصى الشغور
 وكنت بالصين لوافيتها يا عالم الغيب بما في القدور

(١) المطهورة . الحفرة تحت الارض . (الفاموس)

انشدني محمد بن علي بن عبيد الله الكرخي :

لو أوقد الراعي على شاهر بالطرق وافى جبل الطرق
او كانت الابرة سداً له لا نسل كابرق من الخرق
تأكل ارزاق بني آدم وأنت مخاوق بلا رزق

انشدني علي بن الحسن بن الصقر انشدني الحسين بن محمد بن جعفر
الخالع لبعضهم :

يا وارث التطفيل عن والد احكم بالرفق وبالخذق
تأكل ارزاق بني آدم وأنت مخاوق بلا رزق

انشدني محمد بن علي بن الحسن الجلاب لبعضهم :

أسرف في التطفيل من ذباب على طعام وعلى شراب
لو أبصر الرغفان في السحاب لطار في الجومع العُقاب

انشدني علي بن المحسن بن علي القاضي لأبي علي سليمان بن الفتح
الموصللي المعروف بابن الزمكدم يهجو أبا اسحاق بن حجر الأنطاكي
الملقب ابا الفضائل ويرميه بالتطفيل :

مطفّل اطفل من ذباب^(١) على طعام وعلى شراب
لقب طزاً^(٢) أشرف الالقاب أدور بالموصل من دولاب

(١) في المثل : (اطفل من ذباب) . (اطفل من شب على شباب) . (اطفل
من ليل على نهار) . (مجمع الاميال المييداني) (٢) الطسر : السخرية (الفاموس)

يمرّ من الرياح والسحاب ينزل تظفيلاً بباب باب
 نزول شيب لاح في شباب يدخل بالحيلة في الأنقاب
 مكابراً ينساب كالحباب^(١) لا يفرق الرد من البواب
 وان له اغلظ في الخطاب له انقضاض سورة العقاب
 على القلايا^(٢) وعلى الجوذاب^(٣) يحمل حمالات ابي تراب^(٤)
 في يوم صفين وفي الأحزاب بالجدي منه أثر الذئاب
 يمغثه^(٥) مغثة ليث الغاب يكفه وظفره والناب
 فعامر الميدة^(٦) في خراب

لسوء ما يأتي من الآداب

قال علي بن المحسن وقال فيه ايضاً يهجوّه :

طفيليّ على فرس يدور يقدر عند من غلت القدور
 بأوقات الموائد حين يوثى بها للأكل علام خبير

(١) الحباب كغراب: الحية. (القاموس)

(٢) القليه: مرقّة نخذ من اكباده الحزور ولحومها. (المخصص)

(٣) الحوذاب بالضم: طعام يحذ من سكر ووزر ولحم. (القاموس)

(٤) في هامش النسخة النيمورية: يريد بأبي تراب علي بن ابي طالب عليه السلام

(٥) أصل المغث المرس والدالم بالاصابع. (النهاية لابن الاثير)

(٦) في (اسان العرب) يقال مائدة ومبدة

له في الغيب اصطرلاب^(١) وحي
فبطليموس في تحديد وقت
ولو قالوا بتأهت طعام
كأن على الموائد منه شيئاً
فربُّ الدار منه في حصار
يكنى بالفضائل وهو نقص
بائدة اذا وضعت نذير
اليه بغير ما غلط يشير
لمرّ اليه تطفيلاً يسير
على خيوانها حنقا يزير
ومن قياً بخدمته ضجور
على طز بلحيته صبور

قرأت في كتاب صاحبنا محمد بن محمد بن زيد العلوي لبعض الادباء :
يعجبه من عنده دعوة
قد كتب التطفيل في وجهه
فهو يراها ابدأ في المنام
هذا حبيس في سبيل الطعام

انشدني علي بن ابي علي البصري عن ابيه لأبي الحارث الموصلي
في طاهر الهاشمي يهجوهُ بالتطفيل :

عمرو العلاء^(٢) ساد الورى
هشم الثريد^(٣) لقومه
بالجود والقعل^(٤) الحميد
والناس في ضر شديد

(١) من الآلات التي بعرف بها الوقت . (شفاء العليل)

(٢) هو هاشم بن عبد مناف ابو عبد المطاب ناث جد لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمي هاشماً لانه اول من نرد الثريد وهشمه في الجذب والعام الجاد . (تاج العروس)

(٣) في التيمورة : والفضل الحميد

(٤) هشم الثريد أي نرده ، وبابه ضرب . (الخنار) والهشم : الكسر

وهشمت انت وجوه اه
 حتى ارتجعت ثريده
 فلو ان قوماً يشترو
 لطرقتهم بضيائهم
 واذا سمعت بشرده
 لالأرض في طلب الشريد
 وشرعت في طلب المزيد
 ن الحب في جبلي زرود
 في نارهم ذات الوقود
 ألفيت منها بالوصيد^(١)

وأنشدني علي بن ابي علي ايضاً عن ابيه لغيره :

أطفل من ليل على نهار
 كأنه في الدار ربّ الدار

ابانا الحسين بن محمد الخالع انا ابو العرج علي بن الحسين الاصبهاني انا المطبري
 ناعبد الله بن ابي سعد حدثني يحيى بن خليفة الدارمي حدثني محمد بن سلمة
 قال : مات لمساور الوراق بنت في يوم حار فلم يحشد اليه جيرانه وتخلفوا
 عنه الا نفيراً حتى أبردوا فحملت وقد تبعه منهم قوم فلما انصرف قال :

تخلف عني كل جاف ضرورة
 وكل طفيلي من القوم عاجز
 سريع اذا ما كان يوم وليمة
 بطي، اذا ما كان حمل الجائز^(٢)

انشدني محمد بن الحسن بن عبد الله البزاز لعلي بن العباس بن جريح
 الرومي في اكل من الطفيليين :

يخالف اخوانه في الطريق
 فمينا كذاك اذا هم به
 الى ان تضمهم المائده
 مع القوم كالحية الراصده

(١) الوصيد : الفناء والعتبة . (الفاموس) (٢) وفيها : يوم الجائز

يلين الطحين على ضرسه ولو كان من صخرة جامده
ويا كل زاد الورى كله ولكنها اكلة واحده
فلو عاينته جحيم الآله نخرت لمعدته ساجده

اخبرنا علي بن المحسن التنوخي قال وجدت في كتاب جدي القاضي
ابي القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم نا حرمي بن ابي العلاء انشدني
اسحاق بن محمد بن ابان النخعي لبعض البصريين في طفيلي :

يشي الى الدعوة مستذفراً^(١) مشي ابي الحارث^(٢) ليث العرين
لم تر عيني آكلاً مثله يا كل باليسرى معاً واليمين
تجول في القصعة اطرافه لعب اخي الشطر نيج بالشاهيين^(٣)

انشدني محمد بن علي بن عبيد الله الكرخي لبعضهم :
سواء عاينهم قدموا او تأخروا يوافي مع الطباخ ساعة يفرغ
فيمسك من في البيت خوف لسانه ويرجع رب البيت من حيث يبلغ

أنشدني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن القاسم العلوي لجحظة من
قصيدة يهجو بها بعض المخنين .

(١) استذفر بالامر : اشد حرمة عليه وصلت له . (لسان العرب)
(٢) ابو الحارث . هو أشهر كني الاسد من الحرث والكسب والجمع (المرصع
لان الاثر)
(٣) ذكرت هذه الامات الملافة في ذيلها الي الم ان وفي بعض ألقابها اخلاف

اظهرت في التطفيل ما لم يكن يعرف في التطفيل اهل العقول
تأكل سحناً وتزل الذي يبقى من الزاد لأم النقول

اخبرنا ابو بكر عبد الله بن علي بن حمويه الهمداني بها انا احمد بن عبد
الرحمن الشيرازي قال سمعت ابا العباس احمد بن سعيد بن معدان يقول سمعت ابا
الحسن محمد بن ابي خرسان يقول سمعت العمري يقول سمعت الجاحظ
يقول : كان عندنا فتى يعشق جارية فكتب اليها يوماً جعلت فداك
ابعتي الي بشي من الخبيص والخشكناج (١) فان عندي قوماً من القراء
فبعثت اليه ، فلما كان اليوم الثاني كتب اليها : جعلت فداك ابعتي الي
بشي من النبيذ وما يصلحه فان عندي قوماً من القيان ، فكتبت اليه
ابقاك الله وحفظك رأينا الحب يكون في القلب فاذا فشا دب في المفاصل
وحبك ما يزول من المعدة وأراك طفيلياً تتأكل بالعشق .

باب فيمن حمد التطفيل واحتج لأهله وذكرهم بالجميل

اخبرنا ابو القاسم عبيد الله (٢) بن احمد الصيرفي وأبو يعلى احمد بن عبد
الواحد الوكيل قالا أنا محمد بن جعفر التميمي انا ابو بكر بن الانباري انا ثعاب
عن ابي نصر قال قال الاصمعي : سمع اعرابي قوماً يذكرون

(١) هو خالص دقيق الحنطة اذا عجن بالسمن وبسط وملئ بالسكر واللوز
أو الفسق وماء الورد وجمع وخبز . (تذكرة داود الانطاكي)
(١) في التيمورية : عبد الله

فقال من بنو طفيل هؤلاء؟ فقيل قوم يأتون الطعام من غير ان يدعوا اليه فقال هؤلاء والله قوم كرام .

حدثني محمد بن علي بن حسن الجلاب قال : قال رجل لأبيه وكان يتعطفل : يا أبة أما تستحي من التعطفيل؟ قال : وما أنكرت منه؟ فقد تعطفل بنو اسرائيل فقالوا (ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً)

أنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي أنا علي بن محمد بن السري أنا أحمد بن الحسن المقرئ قال : قيل لُبان من دخل الى طعام من غير ان يدعى اليه دخل لصاً وخرج مغيراً قال : ما اكله الا حلالاً قيل له وكيف ذلك؟ قال : اليس يقول صاحب الوليمة للخباز زد في كل شيء ، واذا اراد ان يطعم مائة قدر لمائة وعشرين فانه يجيئنا من يزيد ومن لا يزيد فانا ممن لا يريد .

أخبرنا ابو بكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ نا عبيد الله بن محمد البراز أنا جعفر بن محمد بن القاسم نا ابو العباس الطوسي نا محمد بن سعيد قال : قلت لطفيلي مرة ويملك تأكل حراماً قال ما اكلت قط الا حلالاً قلت وكيف ذاك؟ قال لأنني اذا دخلت داراً لقوم قصدت باب النساء فيقولون ههنا ههنا فقولهم ههنا هو دعوة فما آكل الا حلالاً .

أخبرني ابو القاسم الازهري أنا احمد بن ابراهيم نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا عبد الله بن ابي اسعد حدثني احمد بن جابر بن يزيد حدثني سندي

ابن صدقة قال كما على سطح يعني بمصر ومعنا ابو نواس فأقبلت رفقة
يريدون الخصيب فدعا ابو النواس بدواة وكتب الى الخصيب :

قد استزرت عصابة فأقبلوا وعصبة لم تستزرها طفلا
رجوك في تطفيلهم وأملوا وللرجاء حرمة لا تجهل
قابلهم خيراً فأنت الافضل وافعل كما كنت قديماً تفعل

اشدني احمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدري لابي روح ذفر بن
عبد الله الهروي :

ان الطفيلي له حرمة زادت على حرمة ندماني
لأنه جاء ولم أدعه مبتدئاً فيه باحسان
ماندتي للباس منصوبة فليأتها القاصي مع الداني
احبب بمن انساها لعن قلبي وهو يجي ليس ينساني

اخبرنا ابوطالب عمر بن ابراهيم بن سعد الزهري الفقيه اما محمد بن العباس
الحزاز قال اشدنا محمد بن عبد الله السكاك اشدنا محمد بن المرزبان قال
اشدت لبعض الكتاب :

من يذم التطفيل يوماً فانا قد كلفنا بركة الاخوان
ما حديث عمدي الذواشهي من حديث علي شفير الاخوان

اشدني محمد بن الحسن بن احمد الأهوازي قال اشدنا الوليد بن
معن الموصلي قال اشدت لبعضهم .

لذة التطفيل دومي وأقيمي لا تريمي
انت تشفين غليلي وتسلين غمومي^(١)

انسأنا الحسين بن محمد الرافعي انا علي بن محمد بن السري نا احمد بن
الحسن المقرئ قال انشدنا بنان :

لذة التطفيل دومي	وأقيمي لا تريمي
انت تشفين سقامي	وتجلين غمومي
ياصفي النفس ياخي	ر جليس ونديم
قل اذا ماجئت قوماً	زائراً قول حكيم
قد أتياكم بحسن الظن	بن والود القديم
مانخاف الرد والحرم	مان الا من لثيم
نحن قوم وهب الا	ه لنا فيضل الخوم
قد بلونا الناس ماجا	هل أمر كعلم
ليت من لام على التط	فيل في نار الجحيم

* * *

(١) باب في ذكر من طفل من الأكاير والأشراف وأهل العلو والأدب)

اخبرني الحسن بن ابي بكر انا ابو الفضل عيسى بن موسى بن ابي محمد بن
الموكل على الله اخبرني محمد بن خاف بن المرزبان قال روى العباس بن هشام عن

(١) ومها همومي كما ورد في نهاية الارب

أخيه أنيف بن هشام عن أبيه عن بعض المدنيين قالوا مر عبد الله بن جعفر (١) ومعه عدة من أصحابه بمنزل رجل قد اعرس وإذا مغنية تقول :

قل لكرام ببابنا يلجوا ما في التصابي على الفتى حرج
فقال عبد الله لأصحابه : لجوا فقد اذن لنا القوم فنزل ونزلوا
فدخلوا فلما رآه صاحب المنزل تلقاه وأجلسه على الفرش ، فقال للرجل
كم انفقت على وليمتك قال مائتي دينار قال فكم مهر امرأتك ؟ قال كذا
وكذا فأمر له بمائتي دينار ومهر امرأته وبمائة دينار بعد ذلك معونة
واعتذر إليه وانصرف .

أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعماني أنا أبو الفرج علي بن الحسين
الاصبهاني أخبرني أحمد بن عبد العزيز حدثني الحسن بن علي بن علي بن سعيد الكندي قال
سمعت أبا بكر بن عياش يقول حدثني من رأى ذا الرمة (٢) طفيلياً يأتي
العرسات .

(١) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، يقال انه لم يكن بالاسلام استخى
منه ، وكان يسمى بحر الجود ، وكان لا يرى بسماع الغناء بأساً توفي سنة ثمانين للهجرة ،
يقول عبد الله بن قيس الرقيات :

وما كنت الا كالاغر ابن جعفر رأى المال لا يبقى فأبقى له ذكر
(عن الاصابة وفوات الوفيات) .

(٢) هو غيلان بن عقبة . . . ابن معد بن عدنان . سمي ذا الرمة لقوله في
الوتد : اشعث بقي رمة التقليد ، والرمة : القطعة من الحبل . كان من مشاهير
الشعراء في عصره كانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة . (وفيات الاعيان والمنهج لابن
حنين)

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال سمعت ابا
العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول : زكريا بن منظور (١) كان طفيلياً .

اخبرنا علي بن الحسن التنوخي قال وجدت في كتاب جدي نا حرمي بن ابي
العلاء نا اسحق بن محمد بن ابان النخعي حدثني القحذمي قال : كان رقبة
يقعد في المسجد فاذا امسى بعث جـاؤه من جيران المسجد فيأتي كل
رجل منهم من منزله بطرفة فيأكل ثم يقول ليت الليل كان سرمداً الى
يوم القيامة .

اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير انا القاضي
ابو حامد احمد بن الحسين بن علي الهمداني نا احمد بن الحرث بن محمد بن
عبد الكريم نا جدي محمد بن عبد الكريم العبيدي نا الهيثم بن عدى قال اتى
رَقبة بن مصقلة العبيدي (٢) مسعر بن كدام فاستلمني على ظهره فقال

(١) هو ابو يحيى القرظي المدني القاضي حليف الانصار ، ضعفه جماعة ،
وقال ابن معين : كان يسكن بغداد وليس به بأس وانما كان شي فيه زعموا انه
كان طفيلياً . (تاريخ ابن عساكر)

(٢) هو ابو عبد الله احد الثقات المأموين في الحديث ، اخرج حديثه اصحاب
السنن الستة . وكان يتزوج ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، (تقريب التهذيب)

مالك يا ابا عبد الله؟ قال صريع الفالوذج (١) كنا في دار رجل قضى بين
 الناس في الجماعة وحكم بينهم في الفرقة دعانا الوليد بن حرب بن الحارس
 ابن ابي موسى الاشعري الى وليمة فأتانا بخوان كجوبة (٢) من الارض ثم
 اتانا بنخبز رقاق كأذان الفيلة ثم اتانا بمرجير (٣) كأذان المعز ثم اتانا
 بثريدة ملساء ثم اتانا بساكنة الماء كأن ظهرها ظهر طير قيراطي ثم اتينا
 بفالوذج يقرأ نقش الدرهم من تحته فوضع على رأس حب فنحن
 على لذة من هذا وعلى يقين من ذلك فقال له مسعر (وكان يكنى ابا
 سلمة) يا ابا عبد الله اراك طفيلياً فقال يا با وكانت كلمتهم كلهم
 طفيليون ولكنهم يتكاثرون .

(١) فالوذ وفالوذق معربان عن بالوذة، قال يعقوب: ولا تقل فالوذج - (شفاء
 العليل) . وصنعه : جزء سكر او عسل او منها وسدس جزء نشا او ثمن جزء
 ونذاب الدشا بالماء ويعجن به عجناً قوياً حتى يجمع فاذا صار جملة واحدة يحل
 السكر او العسل ويؤخذ منه جزء ويحل به الدشا ويجعل في الطنجير ويطرح عايه
 الباقي في دفعات وبحرك حتى يجمع ثم يسقى ربع جزء من شيرج طري او
 دهن لوز او دهن الجوز او دهن القستق وبحرك حتى يعود بخروج دهنه ، فان
 اربدرطياً لم يستقص عفده وان اربد معضوداً فلبستخرج معظم دهنه بالعقد . ثم
 يحاط معه اللوز والزعفران ويرفع . وان عمل بنتا اللوز مخلوطاً بنشا الحطة كان
 اوفق . (زبدة الانموزج فيما ورد في الفالوذج لمحمد بن طولون الدمشقي)

(٢) هي الحفرة المستديرة الواسعة . (لسان العرب)

(٣) الخرج والخرجر كسرهما : نبت منه بري وبستاني واجوده البستاني .

يهضم الغذاء . (شرح الفاموس)

اخبرنا القاضي ابو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي انا محمد بن الحسن
ابن المأمون نا ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري حدثني محمد بن المرزبان
حدثني سعيد بن عثمان قال كان قوم جلوساً على شراب لهم فدخل عليهم
داخل فاستقبلوه فقال بعضهم :

ايها الداخل الثقيل علينا حين لذ الحديث لي ولصحي
خف عما فأت اثقل والا ه علينا من فرسخي دير كعب
قال فأجابه الرجل فقال :

لست بالبارح العشية والا ه لستم ولا لشدة ضرب
او تديرون بالكبير ثلاثاً وتعلون بعدهن بقعب^(١)
قال فقالوا اسقوه فإنه ظريف (٢) .

قرأت في كتاب صاحبنا محمد بن محمد بن زيد العلوي لبعضهم :

ان من كان عارفاً بالجميل لا يلوم الفتى على التطفيل
انا في منزلي وحيد وانتم قد خلوتم بسمع وشمول
هذه رقعتي وهذا رسولي انا في اثرها وائر الرسون

اخبرنا احمد بن علي بن الحسين التوزي نا عبيد الله بن محمد بن احمد المقرئ
نا جعفر بن القاسم نا احمد بن محمد الطوسي نا ابن ابي سعد حدثني عمر بن اسحاق

(١) القعب : الفاح الضخم الجاني او الى الصغر او يروي الرجل (الفاموس)

(٢) نقل ابن الجوزي هذه الحكاية مفصلة في كتابه (الظراف والمهاجرين)

الذي يعد لانسر فقال : قال ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن البصري حدثني ابن
عائشة ان ثلاثة فتيان من قتيان اهل الصرة خرجوا الى طهر الصرة فأخذوا في

ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف حدثني محمد بن شفنه الغفاري قال خرج حكم الوادي المغني من الوادي مغاضباً لأبيه حتى ورد المدينة فصحب قوماً من الجمالين الى الكوفة يماونهم ويركب معهم العقبة حتى دخل الكوفة فسأل من أسرى من بالكوفة ممن يشرب النبيذ وأسراه اصحاباً فقبل فلان التاجر البزاز وله ندماء من البزازين ، وكان التجار يصيرون الى منزل كل واحد كل يوم فإذا كان يوم الجمعة صاروا الى منزله فخرج مجلس في حلقتهم ، كل واحد منهم يظن انه جاء مع بعضهم يتحدثون ويتحدث معهم حتى انصرفوا فصاروا الى منزل الرجل وهو معهم فلما اخذوا مجالسهم جاءت جارية وأخذت منهم اريدتهم وطوتها وأتوا بالطعام ثم أتوا بالنبيذ فشربوا وكلهم يظن بالوادي ذلك

شراهم وما زالوا يتناشدون ويتنادمون ويتحدثون حتى كربت الشمس ان تغرب فطلبوا خلوة ممن يغل عليهم في شراهم فاذا اعرابي كالنجم المنقض يهوي حتى جلس بينهم ، فقال بعضهم لبعض : قد علمنا ان مثل هذا اليوم لا يتم لنا ، ثم قال احدهم :

ايها الواغل الثقيل علينا حين طاب الحديث لي واصحبي
 فقال الآخر خف عنا فانت اثقل والدا ، علينا من فرسخي دير كعب
 فقال الثالث فمن الناس من يخف و منهم كرحى البزر ركبت فوق قلب
 فقال الاعرابي لست بالنازح العشية والدا ، لشج ولا لشدة ضرب
 اوترون بالكبار مشائبي وتعلون بعدهن بقعي
 وطرح قعباً كان معاقماً فضحكوا من ظرفه وحماوه معهم الى البصرة فلم يزل نديماً لهم .

الظن حتى اذا طابت انفسهم قام الوادي الى المتوضأ فأقبل بعضهم على بعض فقالوا مع من جاء هذا؟ فكلمهم يقول والله ما اعرفه فقالوا طفيلي فقال صاحب المنزل: فلا تكلموه بشي فانه سرى هني عاقل وسمع الكلام فلما خرج حيا القوم ثم قال لصاحب البيت هل هنا دف مربع؟ قال لا والله ولكن نطلبه لك فأرسل فاشترى من السوق وعلموا انه مغني فلما وقع الدف في يده فلما حركه كاد ان يتكلم فكادوا ان يطيروا من الطرب من نقره بالدف ثم غنى بخلق لم يسمعوا بمثله فلما سكت قالوا بأبي انت يا سيدنا ما كان ينبغي ان يكون الا هكذا فقال قد سمعت كلامكم وما ذكرتم من تطفيلي وأي شي كان عليكم من رجل دخل فيما بين اضعافكم؟ فقالوا ما كان علينا من ذلك من شي فأقام معهم يوماً ثم قالوا له اين تريد؟ قال باب امير المؤمنين فقالوا وكم املك؟ قال الف دينار قالوا فانا نعطي الله عهداً ان رأك امير المؤمنين في سفرك هذا ولا عاينك ولا عاينت بلاداً سوى الكوفة وهي علينا فخرجوا ما بينهم الف دينار وأخرجوا كسوة له ولعاليه ولأبيه وهدايا من العراق وأقام عندهم حتى اشتاق الى اهله فحملوه وزجع الى اهله .

حدثني محمد بن علي بن عبد الله الصوري انا عبد الرحمن بن عمر التجيبي بمصر انا ابو هريرة احمد بن عبد الله بن الحسن بن ابي العصام العدوي نا ابو العباس عيسى بن عبد الرحيم حدثني علي بن محمد هو بن حيون حدثني محمد بن احمد الكوفي حدثني الحسين بن عبد الرحمن الحلبي عن ابيه قال : امر

المأمون ان يحمل اليه عشرة من الزنادقة سمو له من اهل البصرة فجمعوا
وأبصرهم طفيلي فقال ما اجتمع هؤلاء الا لصنيع فانسل فدخل وسطهم
ومضى بهم الموكلون حتى انتهوا بهم الى زورق قد أعد لهم فدخلوا
الزورق فقال الطفيلي هي نزهة فدخل معهم الزورق فلم يك بأسرع بأن
قيد القوم وقيد معهم الطفيلي فقال الطفيلي بلغ تطفيلي الى القيود ، ثم
سير بهم الى بغداد فدخلوا على المأمون فجعل يدعو بأسمائهم رجلاً رجلاً
فيأمر بضرب رقابهم حتى وصل الى الطفيلي وقد استوفى عدة القوم فقال
للموكلين بهم ما هذا ؟ فقالوا والله ما ندري غير أنا وجدناه مع القوم فجئنا
به فقال المأمون ما قصتك وبيك ؟ فقال يا أمير المؤمنين امراته طالق
ان كان يعرف من اقوالهم شيئاً ولا يعرف الا الله ومحمداً النبي صلى الله
عليه وسلم وانما انا رجل رأيتهم مجتمعين فظننت صديقاً يقدون اليه
فضحك المأمون وقال يؤدب ، وكان ابراهيم بن المهدي قائماً على رأس
المأمون فقال يا أمير المؤمنين هب لي ادبه احدثك بحديث عجيب عن
نفسى فقال قل يا ابراهيم قالى : يا امير المؤمنين خرجت من عندك يوماً
في سكك بغداد منطرباً حتى انتهيت الى موضع سماه فشمنت يا امير
المؤمنين من جناح ابازير (١) قدور قد فاح طيبها فتاقت نفسي اليها والى
طيب ريحها فوقفت على خياط وقلت له لمز هذه الدار ؟ فقال لرجل
من التجار من البزازين قلت ما اسمه ؟ قال فلان بن فلان ، قلت هو ممن

(١) الابازير : التوابل . (المختار)

يشرب النبيذ؟ قال نعم وأحسب عنده اليوم دعوة وليس ينادم الا
تجاراً مثله مستورين فاني لكذلك اذ أقبل رجلان نبيلان راكبان من
رأس الدرب فقال الخياط هو لاء منادموه فقلت ما اسماهما وما كناهما؟
فقال فلان وفلان واخبرني بكناهما فحركت دابتي وداخلتهما وقلت
جمعت فداكما قد استبطأ كما ابو فلان اعزه الله وسائرتهما حتى اتينا الى
الباب فأجلاني وقدماني فدخلت ودخلا فلما رأيتهما معهما صاحب المنزل
لم يشك اني منهما بسبيل او قادم قدمت عليهما من موضع فرحب
وأجلسني في افضل المواضع فجياً يا امير المؤمنين بالمائدة وعليها خبز
نظيف وأتينا بتلك الألوان فكان طعامها اطيب من ريجها ثم رفع الطعام
وجيئاً بالوضوء ثم صرنا الى منزل المنادمة فاذا اشكل منزل يا امير
المؤمنين وجعل صاحب المنزل يلطفي ويقبل علي بالحديث وجعلوا لا
يشكون ان ذلك منه لي عن معرفة متقدمة وانما ذلك الفعل كان منه لما
ظن اني منهما بسبيل .. ثم طلبت ان اتزوج اخته فأمر غلمانها فصاروا
الى عشرة مشايخ من جلة جيرانه في ذلك الوقت فأحضروا ثم امر
ببدرتين فيهما عشرون الف درهم وقال للمشايخ هذه اختي فلانة
اشهدكم اني قد زوجتها من سيدي ابراهيم بن المهدي وأمهرتها عنه عشرة
آلاف درهم فرضيت وقبلت النكاح ودفع اليها البدره وفرق البدره
الاخرى على المشايخ ثم قال لهم اعذروا وهذا ما حضر على المال فقبضوها
ونفضوا ثم قال لي يا سيدي امهلك بهض البيوت تنام مع اهلك
فأحشمني والله ما رأيت من سعة صدره وكرم خيمه فقلت بل احضر

عمارية (١) واحملا الى منزلي فقال ماشئت فأحضرت عمارية فحملتها
وصرت بها الى منزلي فوحقك يا امير المؤمنين لقد حمل الي من الجهاز
ماضقت به بعض بيوتنا فأولستها هذا القائم على رأس سيدي امير
المؤمنين فعجب المأمون من كرم ذلك الرجل وسعة صدره وقال لله ابوه
ماسمعت مثله قط ثم اطلق الرجل الطفيلي وأجازه بجائزة سنوية وامر
ابراهيم باحضار الرجل فكان من خواص المأمون واهل محبته .

* * *

﴿ من عرض بالتطفيل ولم يصرح ﴾

اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن الموثوب انا اسماعيل بن محمد بن احمد الكشائي
نا محمد بن يوسف الفريري نا محمد بن اسماعيل البخاري نا عبد الرحمن بن شيبه
اخبرني ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة قال
كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل
الخبز ولا البس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وألصق بطني بالحصا
واستقري الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني .

اخبرني الحسن بن ابي بكر انا ابو الفضل عيسى بن موسى بن ابي محمد بن المتوكل
على الله اخبرني محمد بن حلف بن المرزبان نا احمد بن منصور نا عبد الله بن سعيد
ابن الحصين الكندي نا اسماعيل بن ابراهيم التميمي نا ابراهيم بن اسحاق الخزومي

عن المقبري عن ابي هريرة قال : ان كنت لأسأل الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآيات لأنا اعلم بها منه لا اسأله الا ليطعمني شيئاً ، قال فكنت اذا سألت جعفر بن ابي طالب لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامرأته يا اسماء اطعمينا فإذا طعمنا اجابني ، وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن حمزة . انا ابو يعلى هو الموصلي نا عبد الله بن عمر نا محمد بن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال : اصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم علي رأسي فقال يا ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال فأخذ بيدي واقامني وعرف الذي بي فانطلق بي الى رحله فامر لي بعس (١) من لبن فشربت منه ثم قال عد يا ابا هريرة فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح ، ورأيت عمر قد كرت له الذي كان من امري قال فقلت له تولى ذلك من كان احق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية وانا اقرأ لها منك فقال عمر لان اكون ادخلتك احب لي من حمر النعم .

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن احمد الاهوازي قال سمعت الحسن بن عبد الله اللغوي يقول سمعت ابا بكر بن دريد يقول سمعت ابا حاتم يقول :

(١) العس بالضم : القدح الكبير . والجمع عساس كسهام . (المصباح)

خرج بعضهم يعود مريضاً في اقاصي الكوفة فلقية ابو حنيفة و ابو بكر الهذلي فقال نعود فلاناً فتبعاه الى المريض يعودونه فقال ابو حنيفة لأبي بكر : اذا قعدنا فعرض له بالعداء فلما دخلوا وتحدثوا تلا ابو بكر (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع) الى آخر الاية ففطن المريض وتمطى وتلا (ليس على الضعفاء ولا على المرضى) الاية فقال ابو حنيفة : قوموا فما عند صاحبكم خير .

اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ انا محمد بن جعفر التميمي الكوفي قال : قال لنا ابو محمد العتكي لقيني احمد بن سعيد الطائي الكاتب بدمشق فقال لي اقتصدت فكتبت الى ابي يعقوب هذين البيتين فاستمع بما أجابني :

كُتبت اليه :	حجب الرحمن عني	يا ابا يعقوب فقدك
	اي انس كان لي منذ	ك اذا ما كنت عندك
فأجابني :	ابداً تحصل عندي	فمتى احصل عندك
	ان تناصفنا والا	بت يا طائي وحدك

اخبرنا علي بن ابي علي انا ابراهيم بن احمد (١) بن محمد المقرئ نا المظفر ابن يحيى انشدني ابو الحسن الأسدي لنفسه :

(١) في النسخة التيمورية : ابراهيم بن محمد بن محمد المقرئ

كنت يا سيدي على التطفيل امس لولا مخافة التثقيب
وتذكرت دهشة القارع البا ب اذ ما اتى بغير رسول
وتخوفت ان اكون على القو م ثقيلاً فقدت كل ثقيل
لو تراني وقد وقفت اروى في دخول اليك او في حلول
لرأيت العذراء حين تحايا وهي من شهوة على التعجيل

حدثني ابو الحسين عبد الصمد بن محمد بن الفضل القابوسي عن ابي علي سليمان بن الفتح الموصلى حدثني هبة الله بن مسرة الشاعر البلدي قال : اجتزت وابو الفضائل ابراهيم بن احمد الانطاكي باب رشاً غلام الخالدي الشاعر فقال ابو الفضائل : لهذا الرجل سماع قد ورد معه من العراق فا ترى في النزول به والتعرض لاستماع غنائه ؟ فقلت على شريطة ان لا اسأله ذلك وان تتولى انت خطابه فتزلنا عنده وأفضينا في الحديث وعرض ابو الفضائل باستدعاء الطعام والشراب حرصاً على السماع فلم يجبه الى ذلك واحتج بمعاذير اللئام فانصرفنا عنه قال ابو علي فانشدني في ذلك يخاطب ابا الفضائل :

خفيت عليك منازل التطفيل فنزلت من رشاً بشر تزيل
وطرقته فطرت ذئباً اطلاقاً او حية صماء ذات صليل
فرقيته وقرأت كل صحيفة حتى قرأت صحيفة الانجيل
وزعمت ان اباه من عظمائهم يومي الى توفيل او منويل
حتى خشيتك ان تقبل كفه حب الرجاء وطاعة التأميل

أسني عليك وقد أرققت صبابة
فوجدت طعم سؤاله من نوله^(١)
ولقيت دون طعامه وشرابه
أقبلت تنشده واطرق معرضاً
حتى ظننتك قاتلاً وظننته
وكفلت لي عنه بكل كريمة
وأبت عليك خلائق خوزية
هلا سألت عن الصناعة أهلها
القوم لا يفتشون إلا منزلاً
من ماء وجهك في سؤال بخيل
مرأ كطعم الحنظل المبلول
رداً كحد الصارم المسلول
اطراق ذمر^(٢) طالب بدخول
من فرط نخوته ولي قتيل
ثم اثنتيت وأنت شر كفيل
تأبي اذا ما قدتها لجميل
فيخبروك بصنعة التطفيل
يغشى العيون دخانه من ميل

* * *

(من احب تطفيل غيره عايه فسهل له السبيل اليه)

اخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر انا محمد بن عبد
الرحيم المازني نا ابو احمد الحريري نا احمد بن الحرث الحزاز انا ابو الحسن
المديني قال قال ابو بردة لابن السهاك : ما تقول يا ابا العباس في

(١) في التيمورية : (لومه) بدل « نوله »

(٢) الذمر : الشجاع (القاموس)

جوزينج (١) رق قشره واشتدت عدوبته غريق في سكر ودهن لوز؟
فقال : اي اخي ماأشد الوصف اذا لم ار معه الموصوف فان كان الذي
ذكرت حاضراً فنظره احب الينا من وصفه وان لم يكن حاضراً
فليفتنا وصفه كما فاتنا منظره .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي انا محمد بن زيد
ابن علي بن سرون الكوفي نا محمد بن القاسم الانباري حدثني اي نا ابو النضر
الفقيه قال : سمعت من يروي ان الرشيد وبعض من يحضره من اهل
بيته اختلفا في الفالوذج واللوزينج (٢) ايها اطيب ، قال الرشيد :
نسأل ابا الحارث جين قال فاحضروه فقال له يا ابا الحارث ماتقول في
اللوزينج والفالوذج ايها اطيب ؟ قال يا امير المؤمنين لا اقضي على
غائب قال فاحضروها اياه فجعل يأكل من الفالوذج ساعة ومن اللوزينج
ساعة فقال له الرشيد قل ايها اطيب اقض على أحدهما فقال يا امير
المؤمنين : كلما اردت ان اقضي لأحدهما ادلى الآخر بحجته .

اخبرني ابو القاسم الازهري نا محمد بن سلمان بن الخضر العكبري بها نا
ابو اسحاق ابراهم بن جعفر التستري نا احمد بن الحسن البصري نا احمد بن
الاصهباني نا ابو بكر بن عبد الله الاصهباني قال قال الحسن بن الصباح

(١) الجوزينج : ضرب من الحلوات يعمل من الجوز . (اقرب الموارد)
(٢) اللوزينج من الحلواء . شبه الفطائف يؤدم بدهن اللوز (اقرب الموارد)
وكان ابو الحارث جين يقول : اللوزينج قضي الحلاوة والحبيص خاتمة الحبز .
(ثمار القلوب للتعالي)

لنساني دخلت علي جعفر بن محمد فقال لي ماتقول في الحلوى ؟ فقلت لا
 قضى علي غائب فدعا بجمام محكوك مخروط قوائمه منه وفيه لوزنج
 معمول بالماورد الجوري وباللوز المقشور من قشريه والسكر الطيرزد
 ملفوف بالعسل الأبيض اذا قلمت اللوز نجمة سمعت لها صريراً كصرير
 لعل السندي فاذا ادخلتها في فيك سمعت لها نشيشاً كنشيش الحديد
 ذا خرج من الكير فقلت (وآلهكم آله واحد) فأطعمني واحدة ، قلت
 فأرسلنا اليهم اثنين) فأطعمني ثانية ، قلت (فمززتاها بثالث) فأطعمني
 اثة ، قلت (نخذ اربعة من الطير) فأطعمني رابعة ، قلت (ما يكون من
 بجوى ثلاثة الا هور ابعهم ولا خمسة) فأطعمني خامسة ، قلت (خمسة سادسهم
 كلبهم) فأطعمني سادسة ، قلت (سبع سموات طباقاً) فأطعمني سابعة ،
 قلت (ثمانية ازواج) فأطعمني ثامنة ، قلت (تسعة رهط) فأطعمني
 اسعة ، قلت (عشرة كاملة) فأطعمني عاشرة ، قلت (احد عشر كو كبا)
 فأطعمني احد عشر ، قلت (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في
 كتاب الله) فأطعمني اثني عشر ، قلت (ان يكن منكم عشرون صابرون)
 نال فرمى بالجام الي وقال لي كل يا ابن البغيضة ، قلت : والله لو لم ترم
 لي بالجام لقات لك (وأرسلناه الي مائة الف او يزيدون) .

﴿ اخبار من صرف الى التتفيل همته وجعل ذلك صناعته وحرفته ﴾

اخبرني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن اخو الخلال اخبرني ابراهيم ابن عبد الله بن ابراهيم الشطي بجرحان نا ابو علي شمعة قال : كان بالبصرة شيوخ طفيلية ملاح يلبسون في الصيف الطيالة الزرق وكان منهم شيخ يقال له (ابو مالك الهاك) ينزل سكة قريش جاء الى ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسحاق يوم سبت بالعشي بعد العصر ومحمد بن ابراهيم جالس على بابہ قد رش الطريق وكنس وله عرس يوم الأحد يابنه حسين ابن بشر الصابوني فسلم عليه وبرك له وقال : قد بلغني هذه المأدبة التي هي لك في غد فأجي الى دارك ادخلها باذنك فأكل وأزل للصبيان معي فقال نعم ، فلما كان من الغد جاء فدخل فأكل واخذ من الطعام لصبيانه .

قرأت في كتاب الحسن بن ابي يعقوب الاصبهاني نا محمد بن عبد الله بن اسيد المدني نا محمد بن زكريا العلابي نا محمد بن خالد بن عمرو قال : اجتمع قوم من الطافيليين فأرادوا وليمة فقال رئيسهم : اللهم لا تجعل البواب لكازاً في الصدور دفاعاً في الظهر طراحاً للقلائس ، هب لنا رأفته وبشره وسهل لنا اذنه ، فلما دخلوا تلقاهم الخباز فقال رئيسهم : غرة مباركة موصول بها الخصب معدوم معها الجذب ، فلما جلسوا على الخوان قال جعلك الله في البركة كمصا موسى وخوان ابراهيم ومائدة عيسى قال ثم قال لأصحابه : افتحوا افواهكم واقيموا اعناقكم وأجيدوا اللف

واشروعوا الأكل ولا تمضفوا مضغ المتعللين الشباع المتخمين واذكروا
سوء المنقلب وخيبة المضطرب .

اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن ابراهيم صاحب العباسي انا علي
ابن الحسن الرازي انا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثني ابن صدقة قال :
قيل لطفيلي مرة كيف علمك بكتاب الله ؟ قال انا من اعلم الناس به
فقيل له ما معنى قوله (واسأل القرية التي كما فيها) ؟ فقال معناه : واسأل
اهل القرية ، قيل له وما الدليل على ذلك ؟ قال كما تقول : اكلت سفرة
فلان وانما تريد اكلت ما فيها .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي نا علي (١) بن الحسن بن المترفق
الطرسوسي قال سمعت عبد الله بن عدى يقول سمعت عصمة بن كمال يقول
سمعت ابا عمرو الطفيلي يقول سمعت استاذي يقول في قول الله تعالى
(ثم ان مرجعهم لالى الجحيم) قال الأكل من الحاصل (٢)
وشبيهه هذا التفسير ما حكى لي ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ

(١) فى النيمورة الحسن بن الحسن بن المترفق

(٢) وفسر بعضهم قوله تعالى (هل اسئلكم بالاخسر بن أعمالا) فعلى : هم الذين
يردون ولا بأكلون وغيرهم بأكل ، وقال آخر بل هم الذين لا سكاكين
معهم فى ايام البطيخ (ثمار العلوب)

انه سمع ابا بكر بن المقرئ يقول في وصية الخضر لموسى ولا تكن
 مشاء في غير حاجة قال : لا تمس الى موضع لا تمضغ فيه شيئاً .
 حدثني محمد بن علي بن الحسن الجلاب قال : نقش طفيلي على خاتمه
 فقال الا تأكلون .

قال وقال طفيلي : خير البقاع ثلاثة : دكان الرواس والشواء
 والمهراس

قرأت على الحسن بن ابي القاسم عن ابي الفرج علي بن الحسين الاصبهاني
 اخبرني العباس بن علي الصولي قال : قيل لطفيلي مرة ما بالك اصفر
 اللون ؟ فقال من الفترة التي بين الغضارتين (١) اخاف ان يكون الطعام
 قد فني .

حدثنا ابو مسلم احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن بندار القاضي بقاسان
 قال قرأت في كتاب ابي بنخطة قيل لبعض الطفيليين اتحب ابا بكر وعمر؟
 قال ماترك الطعام في قلبي حباً لأحد .

سمعت من يذكر عن بعض الطفيليين قال : اذا كنت على مائدة فلا
 تتكلمن في حال اكلك وان كلمك من لا بد لك من جوابه فلا تجبه الا

(١) الغضارة : قصعة كبيرة من خنزف .

بقول نعم فإن الكلام يشغل عن الأكل وقول نعم مضغة (١)
 اخبرنا الحسين بن محمد الرافقي في كتابه انا علي بن محمد بن السري نا احمد بن
 الحسن المنري قال : سئل عباس المفضل اي شيء احب اليك ان يتفق؟
 فقال دعوة قريبة في يوم مطير .

حدثني محمد بن علي الجلاب قال خرج طفيلي مع نفر في سفر فعزموا ان
 يخرج كل واحد شيئاً للنفقة فقال كل واحد علي كذا ، فلما بلغوا الى
 الطفيلي قال لهم علي وسكت فقالوا له فابش عليك ؟ قال (لعنة الله)
 فضحكوا منه واعفوه من النفقة وحمله طول سفرهم (٢)

(١) تغدي اعرابي مع مزبد فقال له مزبد : كيف مات ابوك ؟ فأخذ يحدثه
 بحاله وأخذ مزبد يمضي في اكله ، فلما فطن الاعرابي قطع الحديث وقال له : انت
 كيف مات ابوك ؟ فقال (حجارة) وأخذ يأكل . (الظراف والمناحين لابن الجوزي)
 (٢) في كتاب (الظراف والمناحين) لابن الجوزي :

خرج الرشيد يوماً في ثياب العوام ومعه يحيى بن خالد وخالد الكاتب واسحاق
 ابن اراهيم الموصلي وابو نواس وعليهم ثياب العامة فنزلوا سهرية مع ملاح غريب
 اختلاطاً بالعوام فنزل معهم عاصي فثقل على الرشيد وهم باخراجه وعصوبته فقال
 ابو نواس : علي اخراجه من غير اساءة اليه ، فقال ابو نواس للجماعة : علي
 ما كولاكم من اليوم والى يوم مثله ، فقال الرشيد : وعلي مشروبكم من اليوم والى
 يوم مثله . وقال يحيى : علي مشمومكم من اليوم الى يوم مثله ، وقال خالد : علي
 بقلكم من اليوم الى يوم مثله ، وقال اسحاق : علي ان اغنيكم من اليوم الى يوم مثله
 ثم التفت ابو نواس الى الرجل فقال : ما الذي لنا عليك أنت ؟ فقال : ان لا أفارقكم
 من اليوم الى يوم مثله ، فقال الرشيد : هذا ظريف لا يحسن اخراجه فصحبهم في
 نهرهم بفيه يومهم

ابن الحسن بن محمد الرافعي انا علي بن محمد بن السري نا احمد بن الحسن
المقري نا الحرث بن ابي اسامة قال سمعت المدائني يقول: دخل طفيلي
عرساً فلما حضرت المائدة وقدمت المصلية نظر اليها ثم قال حكم الله بيدي
وبينك فأنت اقتني هذا المقام .

قال احمد بن الحسن وسمعت محمد بن يحيى الكسائي يقول: مر
طفيلي بقوم عزموا على الشرب يومهم ذلك وهم في منظره لهم فسلم عليهم
وقال ادخل فدخل فقال لهم يا فتيان اي شي جاوسكم؟ قالوا قد بعثنا
نجي بلحم قال فلما جاؤا باللحم قال لهم الطباخ ما تطبخون؟ فقال الطفيلي
كباب اروج (١) فلما اكل واثني وضع رجلاً على رجل وقال لمن هذه
الدار، ثم قال مجيباً لنفسه: لك يا فاعل حتى يخرج (٢) منازع .

حدثني علي بن الحسن بن علي القاضي عن ابيه قال صحب طفيلي
رجلاً في سفر فقال له الرجل امض فاشتر لنا لحماً قال لا والله ما اقدر
فمضى هو واشترى، ثم قال له قم فاطبخ قال لا احسن فطبخ الرجل، ثم
قال له قم فاشترى قال انا والله كسلان فترد الرجل ثم قال له قم فاغرف قال
اخشى ان ينقلب على ثيابي فغرف الرجل، فقال له قم الآن فكل قال
الطفيلي: قد والله استحيت من كثرة خلافي عليك وتقدم فأكل .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر نا علي بن الحسن بن المترفق الطرسوسي بمصر قال
سمعت عبد الله بن عدي يقول سمعت محمد بن عبيد الله يقول سمعت الجاحظ

(١) في المثل: (طفيلي ومقترح) . (مجمع الامثال) . (٢) وفيها . يجي

يقول: قلت لأبي سعيد الطفيلي كم أربعة في أربعة؟ قال رغيفين وقطعة لحم.

اخبرني ابو الحسن علي بن ايوب القمي انا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني حدثني عبد الله بن جعفر نا ابو العباس المبرد قال: قيل لطفيلي: كم اثنان في اثنين؟ قال أربعة ارغفة، قال وقال مرة اخرى: انتظرته مقدار ما يأكل انسان رغيفاً.

اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل اخبرني اسماعيل بن سعيد بن اسماعيل المعدل نا الحسن بن القاسم الكوكبي نا الهدادي قال قال ابو هفان: قيل لطفيلي كم أربعة في أربعة؟ قال ستة عشر رغيفاً. قال وقال ابو هفان: طفل رجل مرة على رجل فقال له صاحب المنزل من انت؟ قال انا الذي لم احوجك الى رسول. قال وانشد ابو هفان:

سواء عليهم قدموا او تأخروا اجي مع الطباخ ساعة يعرف

قرأت على الحسن بن ابي القاسم عن ابي الفرج علي بن الحسن الاصبهاني اخبرني ابو عبد الله محمد بن احمد الكاتب نا جعفر بن ابي الفضل الشاعر حدثني ابي قال: دخل طفيلي مرة على رجل قد دعا قوماً فقال له: يا هذا قلت لك تجي؟ فقال الطفيلي قلت لي لا تجي؟.

حدثني محمد بن الحسن بن عبيد الله البرازان طفيلياً دخل على قوم فقالوا له مادعاك احد قال اذا لم تدعوني ولم اجي أنا وقعت وحشة فضحكوا منه وقرئوه.

اخبرني الحسين بن محمد اخو الخلال اخبرني ابراهيم بن عبد الله الشطي
نا ابو علي شبعة قال : 'جاء طفيلي الى دار رجل له عرس فقال له صاحب
العرس من انت ؟ قال انا الذي قال في' الشاعر

نزورك لانكافيكم يحفوتكم ان المحب اذا لم يستزر زارا

فقال له صاحب البيت زارا لا ادري ما هو قم اخرج من بيتنا .
حدثني محمد بن علي بن الحسن الجلاب قال : دعا رجل قوماً فجاءوا
واتبعهم طفيلي ففطن به الداعي فأراد ان يعلمه انه فطن به فقال ما ادري
لمن أشكر منكم لكم اذا اجتم دعوتي ام لهذا الذي تجشم من غير دعوة .

* * *

﴿ اخبار من منع عن الدخول فاحتال وتسبب الى الوصول ﴾

ابننا الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي انا عاي بن محمد بن السري الهذلي
نا احمد بن الحسن المقرئ قال : مر (بنان) بعرس فأراد الدخول فلم
يقدر فذهب الى بقال فوضع خاتمه عنده على عشرة اقداح علاكية
وجاء الى باب العرس فقال : يا بواب افتح لي فقال له البواب : من
انت ؟ قال اراك ليس تعرفني انا الذي بعثوني اشترى لهم الأقداح
ففتح له فدخل فأكل وشرب مع القوم فلما فرغ اخذ الأقداح ونادى
البواب : افتح لي يريدون ناصحية حتى ارد هذه نخرج فردها على البقال
واخذ خاتمه . قال وجاء بنان الى وليمة فأغلق الباب دونه فاكثرى سلماً

ووضعه على حائط الرجل وتسور فأشرف على عيال الرجل وبناته فقال له
الرجل : يا هذا اما تخاف الله رأيت اهلي وبناتي فقال يا شيخ (لقد علمت
ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد) قال فضحك الرجل وقال له
انزل فكل فقال له بنان يا هذا لا تسيء بالمشايخ الظن واستغفر الله مما
كان (١)

وقد حكى عن اشعب بن جبير صاحب الملح بالمدينة نحو هذه الحكاية

اخبرنا علي بن ابي علي انا اسماعيل بن سعيد المعدل نا ابو بكر بن
الانباري قال قال مصعب الزبيري : خرج سالم بن عبد الله متنزهاً الى
ناحية من نواحي المدينة هو وحرمة وجواريه وأبلغ شعب الخبر فوافى
الموضع الذي هم به يريد التطفيل فصادف الباب مغلقاً فتسور الحائط
فقال له سالم : ويلك يا اشعب معي بناتي وحرمي فقال (لقد علمت ما
لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد) فوجه اليه سالم من الطعام
مأكل وحمل الى منزله (٢)

(١) سرطيلي على قوم كانوا يأكلون وقد أغلقوا الباب دونه فتسور عليهم من
الجدار وقال : منعموني من الارض فجتكم من السماء . (العقد الفريد لابن
عبد ربه)

(٢) ومن اخبار اشعب المذكور الذي ضرب به المثل في الطمع فقيل (اطمع
من اشعب) : اجتمع غايه يوماً غلطة من غلمان المدينة يعابثونه وكان مزاحماً
ظريفاً مغتاً فأذاه الغامة فقال لهم : ان في دار بني فلان عرساً ونظفوا الى ثم
فهو اتقع انكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال : لعل الذي قلت من ذلك حق فمضوا

حدثني محمد بن علي الجلاب قال : جاء طفيلي الى عرس فنزع من الدخول وكان يعرف ان اخاً للعروس غائب فذهب فأخذ ورقة كاغد وطواها وسخاها (١) وختمها وليس في بطنها شيء وجعل العنوان (من الأخ الى العروس) وجاء فقال : معي كتاب من أخي العروس اليها فاذن له فدخل ودفع اليهم الكتاب فقالوا مارأينا مثل هذا العنوان ليس عليه اسم احد ! فقال واعجب من هذا انه ليس في بطن الكتاب

في اثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئاً وظفر به الغلمان هناك فأذوه. وقال لرجل وقد ساومه قوس بندق بدينار : والله لو كنت اذا رميت عنها نطراً وقع مشويابن رغيفين ما اشتريتها بدينار. وقال اشعب : وهب لي غلام فجئت الى امي بحجار موقور من كل شيء والغلام فقالت ما هذا الغلام ؟ فأشفقت عليها من ان اقول وهب لي فتموت فرحاً فضلت : وهب لي غين فقالت وما غين ؟ قلت لام قلت وما لام ؟ قلت الف قالت وما الف ؟ قلت ميم قالت وما ميم ؟ قلت وهب لي غلام فغشى عليها فرحاً ولو لم اقطع الحروف لم انت . (مجمع الامثال للميداني)
وقيل لاشعب : ما بلغ من طمعك ؟ فقال للفائل له : لم تقل هذا الا وفي نفسك خير تصنعه بي . وقيل : انه لم يمت سربف قط من اهل المدينة الا استعدى اشعب على وصيه او وارثه وقال له : احاف انه لم يوص لي بشيء قبل موته . ووقف على رجل يعمل طبقاً من الخيزران فقال له : وسعه قايلًا قال الخيزراني كأنك تريد ان تشتريه قال لا ولكن ربما يشتريه بعض الاشراف فيهدي اليه شيئاً .
وقيل له : ما ذا باع من طمعك ؟ قال : ارى دخان جاري فأترد عليه . (نهاية الارب للنويري)

(١) أي لفّ عليها بعد طيها قصاصة من الورق كالسير في عرض رأس الخنصر ثم لصق رأسها (وهي السحاة) . (صبح الاعشى)

ولا حرف واحد لأنه كان مستعجلاً فضحكوا منه وعرفوا انه احتال لدخوله فقبلوه .

قال لي محمد بن علي وقيل لنوح الطفيلي : كيف تصنع اذا لم يتركوك تدخل الى عرس ؟ قال انوح على الباب حتى يتطبروا مني فيدعوني .

حدثني محمد بن علي بن عبيد الله الكرجي قال : منع طفيلي عن عرس فذهب فأخذ احدى نعليه في كفه وعلق الأخرى بيده واخذ خلافاً طويلاً فقطعه واخذ محلباً من عطار فلطخ به اصابعه وجعل يتخلل بذلك الحلال الطويل ودنا من البواب كالمستعجل فقال له : اني اكلت في الفوج الأول لشغل كان علي ولا استعجالي اخذت فرد نعل ونسيت الآخر فتفضل باخراجه لي فقال البواب : انا مشغول ادخل فاطلبه لنفسك فدخل فأكل وخرج .

ذكر بعض الرواة ان ابا العباس المبرد انشد للحمدي في طفيلي :

اراك الدهر تطرق كل عرس	كأمر الله يطرق كل ليله
فان غلظ الحجاب وكان صعباً	ولم تقدر هنساك على دخيله
اخذت لكي تخاطبهم خلافاً	وقامت نسيت عند كم ذيله
قتلتهم اخوان بما عليه	وتبهدرهم الى بيض البقيه ^(١)

(١) بيضة البلية : مذكر في عيون الاطعمه ولا يستحسن المبادرة اليها (ثمار

وتأكل كل اكل ميسرة وايضاً فلا بد لعرسك من زليله
وانت بفضل حدقك ذا طفيل وتلك بما ترل لها طفيله

اخبرنا ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله نا ابو العباس احمد بن منصور
اليشكري انا ابن الانباري حدثني ابي نا احمد بن عبيد عن ابي عبيدة
قال أتينا رجلاً من بني مخزوم وكان ينزل ضاحية بني تميم فوافي
دكين الراجز فقال للبواب : اني الالع الى السخن فأدخلني فأبى البواب
ان يدخله فوقف دكين على دكان وقد انصرف بعض القوم فأنشأ
يقول :

اجتمع الناس وقالوا عرس اذا قصاع كالأ كف نخس
زجلجات قد جمعن ملس ففقت عين وفاضت نفس

فقال له البواب من انت لا حياك الله ؟ فقال انا دكين الراجز
فأدخله . قال ابو بكر بن الأتباري تفسير هذا الحديث قال لي أبي قال
احمد بن عبيد : الالع معناه : اتوقد حرصاً عليه ويحترق فؤادي طلباً له .
قال والزجلجات : التي تحرك وتذهب ويجاها لا تقر في موضع واحد .
ابانا الحسين بن محمد الرافي انا علي بن محمد بن السري نا احمد بن الحسن المقرئ
نا محمد بن احمد المقرئ قال : عمل طفيلي وليمة فدخل عليه طفيليان
فعرفهما فأصعدهما الى غرفة له حتى اطعم من اراد ثم نزل بهما فقال لهما :
لا اصغر الله ممشا كما فأخرجهما ولم يأكل من الطعام شيئاً .
وقد كان لأبي سعيد بن دراج الطفيلي في مثل هذا المعنى خبر طريف :

اخبرني ابو بكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي نا عبيد الله بن محمد بن احمد البزار نا جعفر بن محمد بن القاسم نا ابو العباس الطوسي نا ابن ابي سعد نا محمد بن عمرو حدثني ابو علي القرشي ان ابن دراج الطفيلي كان من أهل حران قدم بغداد فمر بباب قوم وعندهم وليمة فدخل فاذا صاحب الدار قد وضع سلماً فكلمها رأى انساناً لا يعرفه قال اصعد يا ابي قال ابن دراج فصعدت الى غرفة مفروشة حتى وافينا فيها ثلاثة عشر طفيلياً ثم رفع السلم ووضعت الموائد فبقي اصحابي قد تحيروا وقالوا : ما مر بنا مثل ذا قط قال قلت : يا فتيان ايش صناعتكم ؟ قالوا الطفيلية قلت فايش عندكم في هذا الأمر الذي وقعنا فيه ؟ قالوا ما عندنا فيه حيلة قلت : فاذا احتلت لكم حتى تأكلوا وتنزلوا تقرون لي اني أعلمكم التطفيل ؟ قالوا ومن تكون بالله ؟ قال انا ابن دراج قالوا : قد اقررنا لك قبل ان تحتال لنا قال : فحئت الى صاحب الدار فاطلعت عليه والناس يأكلون قال قلت : يا صاحب الدار قال مالك ؟ قال قلت ايما احب اليك تصعد اليا بنحوان كبيراً نأكل وننزل او ارمي بنفسي راسية فيخرج من دارك قتيل ويصير عرسك مأتماً ؟ قال وجعلت لجر سراويلي كأنني اريد ان اعدو وأرمي بنفسي قال فجعل صاحب الدار يقول : اصبر ويراك لا تفعل وجعل يعجلهم ويقول : هذا مجنون فاصعدوا الينا خوئناً فأكلنا ونزلنا .

وابن دراج هذا كان قديماً من الطيليين وله في التطفيل حكايات

معروفة :

اخبرني احمد بن علي بن الحسين المحتسب نا عبيد الله بن محمد المقرئ انا جعفر
ابن محمد بن القاسم نا احمد بن محمد الطوسي نا ابن ابي سعد حدثني محمد بن عمرو
حدثني ابو علي القرشي قال سمعت عيسى بن محمد بن ابي خالد يقول
لابن دراج (و كان رأس ابن دراج طويلاً) من اي شيء طال رأسك ؟
قال من مزاحمة الأبواب اي يعصرونه مع الحائط بالأبواب

ابانا الحسين بن محمد الرافعي انا علي بن محمد بن السري نا احمد بن الحسن
المقرئ حدثني ابو عبد الله بن الهيثم اخبرني يحيى الفراء قال : كنت
قاطعت ابن دراج الطفيلي على ان يملي علي ثلاثين نادرة بدرهم فكان
اذا ذكر نادرة باردة لم احسبها له فقال ان اردت النقاوة عشرة
بدرهم . (١)

(١) يقول ابن الجوزي في كتاب (الظراف والمتماجنين) قال عبد الرحمن
ابن مخلد : دفعت امرأة الى رجل يقرأ عند القبور رغيماً وقالت له : اقرأ عند قبر
ابني ققراً (بوم يسحون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر) فقالت له هكذا
يقرأ عند القبور فقال لها فإيش اردت برغيغف (متكئين على فرش بطائنها من
استبرق) ذلك بدرهم .

ومن حكايات ابن دراج التي لم يذكرها المصنف ما نقله صاحب الأغاني قال
ابن دراج : سرت بي جنازة ومعني ابني ومع الجنازة امرأة نبيكية وتقول : يذهبون
بك الى يات لافرش فيه ولا وطاء ولا ضياقة ولا غطاء ولا خبز ولا ماء فقال لي
ابني . باابة الى بيتنا والله يذهبون بهذه الجنازة فقلت له وكيف وبلك ؟ قال لان
هذه صفة بيتنا

﴿ ذكر بعض المحفوظ عن الطفيليين في محاوراتهم ﴾

وما اجابوا به وأوردوه في مناظراتهم

حدثنا ابو مسلم احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن بندار القاضي بقاسان قال قرأت في كتاب ابي بنخطة : ليم بعض الطفيليين على تطفيله فقال :
ما صنع الطعام الا ليؤكل وما وضعت الموائد الا لتبذل ولا تجدت
المنازل الا لتدخل وما قدمت هدية فأتوقع رسولا وما اكره أن اكون
ثقيلا على من اراه بأكلي بخيلا فأتقحم مجالسا وأتمكن مستأنسا
وانبسط ان رأيت عابسا فأكل شهوتي برغمه وأعاود بعد الكظة (١)
لأنه لا أنفق درهما ولا اتعب خادما وكذلك (٢) ما قلت :

كل يوم اجول في عرصة المص	مر اشم القطار ^(٣) شم الذباب
فاذا مارأيت اثار عرس	او ختان او دعوة الأصحاب
لم اودع دون التقحم لا أر	هب سباً ولكزة البواب
مستهيئاً بمن هجمت عليه	غير مستأذن ولا هباب
فتراني ألف بالرغم منهم	كل ما قدموه لف العقاب
ذاك اهني من التكاف والغر	م وغيظ البقال والقصاب

وقد حكى عن ابن داب ان هذه الأبيات لأبي العراقيب المدني
الطفيلي وأولها :

(١) الكظة بالكسر : البطنة ، وشي يعترى من امتلاء الطعام . (القاموس)

(٢) وفيها : ولذلك (٣) القطار كهام : ريح القدر والشواء . (القاموس)

قل لأهل التطفيل إني امام لكم بين شيبكم والشباب
وذكر بعد هذا البيت ابياتاً عدة فيما سقا الا ان في بعض الالفاظ
اختلافاً ، وبعدها :

ما أبالي حلت بالسادة القا دة ام بالعلاج والاعراب
لاتراني اخيم^(١) من نبحه الكا ب ولا من سفاهة البواب
يرهب الناس من ثيابهم الشق ق وهمي هياك شق الثياب

حدثني ابو القاسم الازهري نا احمد بن ابراهيم بن شاذان نا احمد بن مسعود
الزنبري ح واخبرنا الحسن بن محمد الحلال نا ابو بكر بن شاذان نا احمد بن
مسعود بن عمرو نا ابراهيم بن عبد السلام نا بشر بن حيان نا سليمان المنقري
قال : كنت في دعوة لبعض اصحابنا وفي القوم طفيلي فجعل بعض
القوم ينظر اليه فقال الطفيلي : يا فتى سبحان الله الم ينه النبي صلى الله
عليه وسلم ان يتبع الرجل بصره لقمة اخيه قال فأقبل علي الرجل فقال :
أتعرف هذا ؟ فقلت لا والله فخرجت فلم ازل أسأل عنه .

فحدثنا ابو عامر العقدي نا سفيان بن سلمة وقال الحلال شفيق بن سلمة ابو عمر عن
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى ان يتبع الرجل بصره لقمة اخيه .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الحنائي نا جعفر بن محمد بن
نصير الخلدي املاء نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا احمد بن كثير
البعلي نا بقة بن الوليد عن يحيى بن مسلم عن عكرمة مولى ابن عباس

(١) خام عنه يخيم : نكص وجبن ، (القاموس)

حدثني ابو عمر مولى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يتبعن احدكم بصره لقمة اخيه) .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي نا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن الحافظ نا ابو الحسين محمد بن عثمان بن ابي العاص الثقفي بالبصرة نا بكر بن احمد بن سخيت الفارسي القزاز حدثنا نصر بن علي ابو عمرو الجهضمي قال : كان لي جار طفيلي وكان من احسن الناس منظرأ وأعذبهم منطقاً واطيبهم رائحة واجملهم لباساً فكان من شأنه اني اذا دعيت الى مدعاة تبعني فيكرمه الناس من اجلي ويظنون انه صاحب لي فاتفق يوماً ان جعفر بن القاسم الهاشمي امير البصرة اراد ان يجتن بعض اولاده فقلت في نفسي كأني برسول الامير قد جاء وكأني بهذا الرجل قد تبعني ، والله لان تبعني لأفضحنه ، فأنا على ذلك اذا جاء رسوله يدعوني فما زدت ان لبست ثيابي وخرجت واذا انا بالطفيلي واقف على باب داره قد سبقني بالتأهب فتقدمت وتبعني فلما دخلنا دار الامير جلسنا ساعة ودعي بالطعام وحضرت الموائد ، وكان كل جماعة على مائدة لكثرة الساس فقدمت الى مائدة والطفيلي معي فلما مديده وشرخ لتناول الطعام قلت : نا درست بن زياد عن ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ا من دخل دار قوم بغير اذنهم فأكل طعامهم دخل سارقاً وخرج مغيراً) فلما سمع ذلك قال : انفت لك والله ابا عمرو من هذا الكلام فانه ما من احد من الجماعة الا وهو يظن انك تعرض به دون صاحبه او لا تستحي ان تتكلم بهذا الكلام

على مائدة سيد من اطعم الطعام ، وتبخل بطعام غيرك على من سواك ،
ثم لاتستحي ان تحدث عن درست بن زياد وهو ضعيف عن ابان بن طارق
وهو متروك الحديث نحك برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون
على خلافه لان حكم السارق القطع وحكم المغيرأ يعزر على ما يراه الامام
واين انت عن حديث حدثناه ابو عاصم السبيل عن ابن جريج عن ابي
الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي
الثمانية) وهو اسناد صحيح ومتم صحيح ، قال نصر بن علي فأخمني
فلم يحضرنى له جواب ، فلما خرجنا من الموضع للانصراف فارقتني من
جانب الطريق الى الجانب الاخر بعد ان كان يمشي ورائي وسمعته
يقول :

ومن ظن ممن يلاقي الحروب بأن لا يصاب فقد ظن عجزا

ابأنا الحسين بن محمد الرافقي انا على بن محمد بن البصري نا احمد بن
الحسن المقرئ قال : عوتب بنان يوماً وانا اسمع فقبل له : ويحك يا بنان
كم يكون هذا الذي انت فيه بسبب الاطعمة تب الى الله مما انت فيه
فقال : فديتكم من يصبر على السميدين الأبيض والأصفر والجداء المرضع
والفالودج المقود ، لا والله ما يزهدي في هذا عاقل ولا يصبر عن هذا
حر .

قال وقيل لبنان وقد اكل فأكثر : حسبك لا يقتلك فقال :

إذا كان الاجل موقوتاً فلأن اموت شعباً ورياً احب الى من ان اموت
غمرناً (١) وجوعاً .

﴿ وصايا الطفيليين ﴾

حدثنا علي بن ابي علي البصري عن ابي عبيد الله محمد بن عمران
المرزباني قال : كان طفيل العرائس (٢) الذي ينسب اليه الطفيليون يوصي
ابنه عبد الحميد بن طفيل في علته فيقول : اذا دخلت عرساً فلا تلتفت
تلفت المريب ، وتخير المجالس فان كان العرس كثير الزحام فأمر وانه ،
ولا تنظر في عيون اهل المرأة ولا في عيون اهل الرجل ليظن هؤلاء .

(١) غرث كفرح : جاع (القاموس) والعطف تفسيري . ومما يجوز ان
يذكر في هذا الفصل الحكاية الآتية :

دخل طفيلي على جماعة وهم يأكلون فأكل معهم ثم مكث طويلاً فثقل عليهم
فسأله احدهم عن اسمه فقال (عثمان) فقال له السائل : انه لا (ينصرف) فقال
الطفيلي : اذا (اضيف او حلي) فانه ينصرف .

وقيل سر طفيلي على قوم يتعدون فقال : سلام عليكم معشر اللثام فقالوا :
لا والله بل كرام ، فتنى ركبته وقال : اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني من
الكاذبين .

(٢) هو الذي ضرب به المثل في الوغل والتطفيل والطمع فقيل : (اطمع
من طفيل) و (أوغل من طفيل) .

انك من هؤلاء . ويظن هؤلاء . انك من هؤلاء ، فان كان البواب غليظاً
وقاحاً فابدأ به ومره وانبه من غير ان تعنفه وعليك بكلام بين النصيحة
والادلال ،

ب ولا من الرجل البعيد	لا تجزعن من القرية
بيديك مغرفة الثريد	وادخل كأنك طابخ
م تدلي البازي الصيود	متدياً فوق الطعا
تد كلها لف الفهود	لتلف ما فوق الموا
وجه المطفل من حديد	واطرح حياك انما
ل ولا الى غرف الثريد	لا تلتفت نحو البقو
م ضربت فيه بالشديد	حتى اذا جاء الطعا
ت فانها عين القصيد	وعليك بالفالوزجا
ودعوتهم هل من مزيد	هذا اذا حررتهم
لوزينج الرطب العتيد	والعرس لا يخلو من ال
ت محاسن الجام الجديد	فاذا أتيت به محو

قال ثم اغمى عليه ساعة عند ذكر اللوزينج فلما افاق رفع رأسه

وقال :

تد فعل شيطان مرید	وتنقلن على الموا
كحك المجفف والقديد	واذا انتقلت عبثت بال

يا رب انت رزقتني هذا على رغم الحسود
واعلم بأنك ان قتلت نعمت يا عبد الحميد

انشدني محمد بن علي بن عبد الله الكرجي لبعضهم :

لا تسمعن بدعوة ووايمة في السند الا كنت ممن يجمع
حتى تفوز بما لديهم عنوة وقلوبهم حقاً عليك تصدع
وعليك بالفالوذ عند حضوره ودع البقول فانها لا تنفع
والجدي فاضرب فيه ضربك بالعدى لا تقلعن عنه اذا قالوا ارفعوا
وهريسة الخباز فاقصد نحوها فهي الامان من الخوى^(١) يا مربي
واترك موائدهم بأكلك بلقماً تشكوا الخواء^(٢) ومن دعوا لم يشبعوا

اسأنا الحسين بن محمد الرافقي انا علي بن محمد بن البسري نا احمد بن الحسن
المقري قال : قال رجل لبنان اوصني قال : لا تادم احداً فان كنت لا
بدفاعاً فدام من لا يستأثر عليك بالمخ ، ولا ينتهب بيضة البقلية ، ولا
يلتقم جلد الدجاجة ، ولا يختطف كلية الجدي ، ولا يزدرد قانصة (٣)

(١) الخوى : الحوع . وفي النيمورية : (الجوى) وهو فساد في الجوف .
(٢) الخواء : الخلاء . (المفصور والمدود لابن ولاد وابن مالك)
(٣) القانصة للطير كالمصارين لغيرها وجمعها قوائص . (المختار)

الكركي ، ولا يقطع سرة الشصان ولا يعرض لعيون الرأس ، ولا يستولى على صدر الدراج ، ولا يتناول الا ما بين يديه ، ولا يلاحظ ما بين يدي غيره ، وان اتى بجدي شواء كشح كل شي عليه لا يرحم ذاسن لضعفه ، ولا يرق على حدث لحدة شهوته ، ولا ينظر للعيال ، ولا يبالي كيف دارت بهم الحال .

اخبرنا ابو طالب محمد بن عبد الله بن الحسن الكرماني قال سمعت ابا الفرج محمد بن عبيد الله الشيرازي يذكر ان بعض الطفيليين مرض فقال له غلامه اوصني قال : من الله عليك بصحة الجسم وكثرة الأكل ودوام الشهوة ونقاء المعدة ، ومتعك بدرس طحون ومعدة هضوم مع السعة والدعة والامن والعافية ، اذا قعدت على مائدة وعزبك (١) الماء فغصصت بلقمتك فضع يدك اليمنى فوق رأسك وحر كها كأنك تسوي كتك فانها تنزل باذن الله ، واذا قعدت على مائدة وكان موضعك ضيقاً فقل للذي الى جانبك : يا أبا فلان لعلي قد ضيقت عليك فانه يتأخر الى خلف ويقول سبحان الله لا والله موضعي واسع فيتسع عليك موضع رجل ، ولا تصادفن من الطعام شيئاً فترفع يدك عنه وتقول لعلي اصادف ما هو اطيب منه ، قال زدني قال : اذا وجدت خبزاً فيه قلة فكل الحروف فاذا كان كثيراً فكل الاوساط ، ولا تكثر شرب الماء وانت

(١) عزب : بعد وعاب . (المختار)

تأكل فانه يمنعك من الأكل وهذا عين الحماقة (١) ، قال زدني قال اذا وجدت الطعام فكل منه اكل من لم يره قط وتزود منه زاد من لا يراه ابدأ قال زدني قال : اذا وجدت الطعام فاجعله زادك الى الله ، ولا تأكل الكرمازك مطوياً فانه يعذبك كله مشوشاً حتى تقع عليه الاضراس وهو اخف في المضغ ، واذا دخلت الى عرس كثير الزحام فمر وانه ، وان كان البواب غليظاً وقاحاً فره وانته من غير ان تعنف عليه ويكون كلاماً بين النصيحة والادلال فاني دخلت يوماً الى بعض الولاثم وعنده بغيض يعني الجبازو كنت عليه واجداً من شيء فعله فحنت وقد عمل بزماورد (٢)

(١) كان احد الطفيليين يأكل مع ابنه في وليمة فشرب الابن اثناء اكله فلما انتهوا من الاكل لطمه والده واخذه على شربه وقال له لو جعلت مكان كأس الماء لقيت قأجابه الابن بأن كأس الماء يوسع محلا للقمة فصفعه ثانية وقال له : لم تنبهني على ذلك قبل جلوسنا على المائدة .

(٢) (زمارود) معرب والعامة تقول (بزماورد) وليس بغلط لانها فارسية وهو الرقاق الملقوف باللحم وهو بفتح الزاي كذا في حواشي الكشاف ، وفي القاموس : هو بالضم طعام من البيض واللحم وفي كتب الادب هو طعام يقال له : لقمة القاضي ولقمة الخليفة ، ويسمى نرجس المائدة وميسراً ومهياً . (شفاء العليل) . وقال داود الانطاكي في تذكرته : (سنبوسك) باليونانية بزماورد وهو عجين يحكم عجنه بالادهان كالسيرج والسمن ثم يرق ويحشى بلحم قد نعم قطعه وفوه وبزر ممزوجاً بالبصل والسيرج ويطوى عليه ويقلى في الدهن او يخبز واجوده ما حمض بنحو الليمون وكان لحمه صغيراً او عمل من الدجاج . هـ او هو نوع من الحلوى

ليضعه وسط المائدة عند الفراغ من الطعام ليطلب الراشن فقلت له :
استأذنت في هذا صاحبنا ؟ وما كان عرفني بعد ولا يدري من انا
فقال يا شيخ وهذا مما يستأذن فيه احد قلت اسكران انت ، تريد ان تغرم
احدهم اكثر مما اكل وتنقص عليه انك لجاهل احق ، صاحب الوليمة
لا يرضى بهذا ، وهذا مما لا يجوز ان أكتمه ولو لا خوفي لآثمته لم آسف
بشيء يصير اليك ، قال الخباز : فهل لك ان تكفيني مؤنته ولك نصف
ما اصببت ؟ فقلت افعل ولزمته وجعات آكل كل شيء ، اشتهي وآمر
وانهي ، وكان الخباز يظن ان بيني وبين الرجل حرمة او قرابة للمرأة
وقاسمت الخباز واخذت منه نصف ما اصاب ثم عرفني بعد ذلك فصالحني

﴿ ومن أشعار الطفيليين ﴾

قرأت على الحسن بن ابي القاسم عن ابي الفرج علي بن الحسن الاصبهاني
حدثني جعفر بن قدامة نا ابو هفان قال : دخل طفيلي على قوم فقال له
صاحب البيت من أنت عافاك الله ؟ فقال انا الذي اقول :

كل يوم أدور في عرصة البيا	ب اثم الأقتار شم الذباب
فاذا ما رأيت آثار عرس	او ختان او دعوة لصحاب
لم اعرج دون التقم فيها	غير مستأذن ولا هياب
مستخفاً بمن دخلت عليه	لست اخشى تجبم ^(١) البواب

(١) حيمه كسعه وسممه : استقباه بوجه كريبه (الفاموس)

فتراني ألف بالرغم منه كل ما قدموه لف العقاب
 ذاك اهني من التكاف والكد د ونقد البقال والقصاب
 قابل ان جرى علي امتهان في سبيل الحلواء والجوذاب

انشدني محمد بن الحسن بن عبيد الله البراز للمسلمي :

ولما رأيت الناس ضنوا بهم فلم يك فيهم من يهش الى الفضل
 ولم ار فيهم داعياً لابن فاقة يحن الى شرب ويصبو الى اكل
 ركبت طفيلياً وطوفت فيهم ولم اكثرث للحلم والعلم والاصل
 كأن غدوي والروح اليهم غدوي الى ادنى القرابات من اهلي
 وما الناس الا ناعمان فرسل اليه لا كرام وآت بلا رسل
 وانشدني ايضاً لآخر :

نحن قوم ان جفا لنا س وصلنا من جفانا
 مانبالي صاحب الدا ر نسينا او دعانا

انشدني القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي لطفيلي :

ان شكري لمة التطفيل وأياديه منذ دهر طويل
 كم تراني قد نلت من لذة العيد ش بأسبابه وحظ جزيل
 وتمتعت من طعام لذيذ وسماع فيه شفاء الغليل
 فاذا ما عرفت مجتمع الاخ وان في بيت صاحب او خليل
 كان اتيانه صواباً على الاذ س ولم اجتنب كفعل الثقيل
 وجعلت السعي السبيل الى اذا ك ولم انتظر مجيء الرسول

فأبن لي أين اجتماعكم اليو م الى ذي سماحة اوبنجيل
فلعلي أكون لأعرف الدا ر فأحتال في حضور الدليل

انشدني ابو يعلى يحيى بن الحسن المقرئ لبعضهم :

نحن قوم اذا دعينا اجبنا فاذا ننس يدعنا التطفيل
ونقل علنا دعينا فعبنا فأتانا فلم يجدنا الرسول
ذصرف القول نحو اجل فعل مثل مايفعل الودود الوصول

أنشدني محمد بن علي بن عبيد الله الكرخي لآخر :

نحن عبيد البطون نأكل ما ندعى اليه ولو الى عدن
نأكل ما جاءنا ولا سيما اذا ظفرنا به بلا ثمن

انبانا ابراهيم بن مخلد انشدنا احمد بن كامل القاضي انشدني احمد بن

يحيى لطفيلي :

انا وجدنا خلفاً شر الخلف وغداً اذا مانا بالحمل خضف^(١)

اغلق عنا بابه ثم حلف لايدخل البواب الا من عرف

اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل انا اسماعيل بن سعيد المعدل نا

الحسين بن القاسم الكوكبي نا ابن ابي طاهر حدثني حماد بن اسحاق عن أبيه

قال : قال اعرابي ودنا من وليمة رجل يدعى خلفاً فدفع في صدره فقال :

(انا وجدنا خلفاً شر الخلف) وذكر الابيات :

(١) ناء بالحمل : نهض مثقلاً ، خضف : ضرط . (القاموس)

انشدني محمد بن الحسن بن عبيد الله البراز لبعضهم :

ولما ان كتبت فلم تجبني ولم تنظر الي بعين اذس
رأيت الحزم ان أمضي ركابي اليك وأن اكون رسول نفسي
انبأنا الحسين بن محمد الرافي انا علي بن محمد بن البصري نا احمد بن
الحسن المقرئ قال انشدنا بنان :

دعوت نفسي حين لم تدعني والشكر لي لا لك في الدعوه
فان ذا احسن من موعد اخلافه يدني الى الجفوه
قال وانشدنا بنان :

أتأذن لي حين لا دعوة وتحجيني حين ذبح الحمل
'جعلت فداك فإذا الجفا ألت طفيليك لم أزل'^(١)

(١) ومما لم يذكره المصنف من اشعار الطفيليين :

نحن قوم نحب هدي رسول ال له هديا به الصواب اصبنا
فادعنا كلما بسطت فانا لو دعينا الى كراع اجبنا
(عن نهاية الارب للنويري) ، الكراع كغراب : مستدق الساق. (القاموس)
ومنها مما جاء في غرر الحصاص الواضحة للوطواط الكتبي :
قد أنيناك زائرين خفافا وعلنا بأن عندك فضله
ولدينا من الحديث هات معجبات بعدها لك جمه
ان تجدنا كما نريد والا فاحتملنا فانما هي أكله
وفي تاج العروس للزبيدي : قول الليث : اجتمع اربعة من الاعراب باب
فوضعت المائدة وأغلق الباب

قال وانشدنا بنان ايضاً :

نحن قوم نحسن الاقوام في وقت الزحام
هكذا فليكن التطفيل الكرام
قال الخطيب : كان (بنان) من اشهر الطفيلين ذكراً وأبعدهم
صيتاً وله في التطفيل وحدوده ورسومه وسننه ما ليس لغيره واخباره كثيرة
قد ذكرنا بعضها فيما تقدم ونحن نسوق بقيتها في هذا الموضع ان شاء الله :

من اخبار بنان الطفيلي

اختلف في اسم بنان ف قيل عبد الله بن عثمان ، وقيل علي بن محمد
ولقبه بنان ويكنى ابا الحسن وكان اصله مروزيما وهو بغدادى الدار (١) ،
وقد روى اخباراً اسندها عن جماعة من اهل العلم .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر نا علي بن الحسن الطرسوسى بمصر قال سمعت
عبد الله بن عدي يقول سمعت الحسن بن علي بن صالح يقول سمعت بنانا
يقول : حفظت القرآن كله ثم انسيته الا حرفين (آنا غداؤنا) .

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمداني وابو القاسم عبيد الله بن عبد

فقال الاول : قد صك دوني الباب بالمصك وقال الثاني : بباب ساج جيد حنك
وقال الثالث : ياليتي قد فك بالمفك وقال الرابع : فرد الثريد غير الشك

(١) وكان نقش خاتمه (ما لكم لا تأكاون) . (نهاية الارب للنويري)
ونقش بعضهم على خاتمه (اكلها دأثم) ، ونقش آخر (آنا غداؤنا) ، ونقش آخر
(لا تبقي ولا تذر) ، (ثمار القلوب للشعالبي)

العزير البرذعي وعلي بن ابي علي البصري قال عبيد الله انا وقالنا محمد بن عبيد الله بن شخير الصيرفي نا احمد بن الحسن بن علي المقرئ قال سأل ابي بنانا وانا اسمع : اتحفظ من كتاب الله شيئاً ؟ قال نعم آية قال ما هي ؟ قال (قال موسى لفتاه آتنا غداً) قال له اتحفظ من الشعر شيئاً ؟ قال نعم بيتاً قال ما هو ؟ قال :

نزوركم لانكافكم بجفوتكم ان الحب اذا لم يستزر زار

﴿ ذكر ما أسند بنان من الاخبار ﴾

انبا نا الحسين بن محمد الرافعي انا علي بن البصري حدثني احمد بن الحسن المقرئ نا بنان حدثني عباس الدوري حدثني ابو الحسن المدائني وعيره من اصحابنا عن علي بن سحيم عن الشعبي قال : ذكروا عند عمر بن الخطاب طعام العرس فقيل يا امير المؤمنين ما بال طعام العرس فيه طعم لانجده في غيره ؟ فقال عمر دعا فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة ، ودعا له ابراهيم خليل الرحمن ان يبارك الله فيه ويطيبه لان فيه مثاقيل من طعام الجنة .

قال الخطيب : وقد روي هذا الحديث من وجه آخر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرناه ابو القاسم علي بن محمد بن علي الايادي وابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز قالوا انا ابو بكر احمد بن يوسف ابن خلاد العطار نا الحرث بن محمد بن ابي اسامة نا عبد الرحيم بن واقد نا العباس ابن راشد الخراساني نا الوليد بن مسلم الدمشقي عن عنبة بن عبد الرحمن عن محمد

ابن عبد الصمد عن بن رومان قال سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن العرس فقيل يا امير المؤمنين ما بال طعام العرس اطيب من ريح طعامنا؟ فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (في طعام العرس مثقال من ريح الجنة) ، وقال عمر : دعا له ابراهيم خليل الرحمن ومحمد صلى الله عليه وسلم ان يبارك فيه ويطيبه .

ابننا الحسين بن محمد الرافعي انا علي بن محمد بن البصري نا احمد بن الحسن المقرئ قال : سمعت بنانا يقول نا محمد بن الحسن البزاز حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق عن ابيه حدثني ابن المبارك عن المبارك وريبع عن الحسن قال اثنا عشرة خصلة في الطعام ينبغي للمسلمين ان يتعلموها : أربعة منها فريضة وأربعة سنة وأربعة ادب فأما الفريضة : فالتسمية والمعرفة والرضا والشكر وأما السنة : فالجلوس على رجله اليسرى والاكل مما يليه والاكل بثلاثة اصابع ولعق الاصابع اذا فرغ ، وأما الادب : فغسل اليدين وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه اصحابه .

اخبرنا عبيد الله بن عبد العزيز البرذعي نا احمد بن ابراهيم بن شاذان انا ابو بكر احمد بن مروان بن محمد المالكي القاضي الدينوري بمصر نا محمد بن عبد العزيز نا محمد بن دينار قال سمعت وكيع بن الجراح يقول سمعت بنانا الطفيلي يقول وانا معه على مائدة اكل فقال لي : ويحك يا وكيع انت ناقد الحديث وفقه العراق تاكل باذنجان يباع مائة بدانق وتدع صدور الدجاج الذي يباع دجاجة بدينار ما اقل علمك .

واخبرنا البرذعي نا ابن شاذان نا احمد بن مروان المالكي نا محمد بن عبد

العزير نا محمد بن دينار قال سمعت وكيع بن الجراح يقول قال لي بنان
الطفيلى يا وكيع التمكن على المائدة خير لك من زيادة اربعة الوان .
قال الخطيب : في هاتين الحكايتين تخليط شديد لأن بنانا كان بعد
وكيع بن الجراح بدهر بعيد وزمان طويل ، وذلك ان وكيعاً توفي
في سنة ست وتسعين ومائة وكان بنان حدود سنة ثلاثمائة ، والحكاية
الثانية هي محفوظة عن بنان عن سعيد السمين عن وكيع كذلك
حدثنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظاً بملوان انا ابو بكر
بن المقرئ بأصبهان نا علي بن اسحاق المادراي نا بنان الطفيلى نا سعيد السمين قال
سمعت وكيعاً يقول : التمكن على المائدة خير من ثلاثة الوان .

واخبرني ابو القاسم الازهري نا محمد بن حميد بن محمد بن الحسين بن حميد بن
الربيع الحراز نا محمد بن احمد الحكيمي انا عبد الله بن عثمان بنان حدثني سعيد
السمين عن وكيع بن الجراح ح واخبرنا عبيد الله بن عبد العزيز البرذعي وعلي بن
ابي علي البصري واللفظ لعلي قالوا نا محمد بن عبيد الله بن الشيخير نا احمد بن الحسن
ابن علي المقرئ ديس حدثني بنان الطفيلى حدثني سعيد السمين عن وكيع قال
التمكن على المائدة خير من زيادة ثلاثة الوان والسميد الابيض احلى
من السميد الأصفر .

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى وعبيد الله بن عبد العزيز وعلي بن ابي علي قال
عبيد الله انا وقالوا نا محمد بن عبيد الله بن الشيخير نا احمد بن الحسن بن علي المقرئ
قال سمعت بنانا يقول حدثني عباس الدوري قال سمعت يحيى بن معين
يقول : الأكل مع الاخوان لا يضر .

انأنا الحسن بن محمد الراقى انا على بن محمد بن البسرى نا اءء بن الحسن المقرى
ءءى بنان وهو على بن محمد بن عثمان الطفلى ءءى جعفر الطبالسى قال :
سمعت يءى بن معىن يقول : اذا ءءت على اءىك فاقءء مكان يقءءك
واشرب مما يسقىك وكن ءفىف المؤنة فاذا اءت فانتشر ولا تقءء
فتثقل علىم فى مجلسهم . قال وسمعت بنانا يقول قال لى عباس ءورى
والصاغانى قال يءى بن معىن : المشمة فى الطعام فى منازل الاءوان
بارءة ولا اعرف لها وءها ، والصوم فى منازل الاصدقاء (او قال
الاءوان) من الثقل والنفاق والرىاء .

﴿ ءبر بنان بالبصرة ﴾

اءبرى ابو الحسن على بن اىوب القمى انا محمد بن عمران بن موسى
الكاتب اءبرى الصولى نا ابن ءامء بن العباس ءءى بنان الطفلى قال :
ءءت البصرة فقفل لى ان ههنا عرىفا للطفلىة بىرهم وىكسوهم
وىرشءهم الى الاعمال وىقاسهم فصرت الىه فبرى و كسانى واقء
عنده ثلاثة ايام وله ءلق ىصرون الىه بالزلات فىعطىهم النصف وىأءء
النصف فوجهنى معهم فى الىوم الرابع فءصء فى موضع ولىمة فأءت
وأزءت معى شىئا كءىرا فءءه به فأءء النصف وأعطانى النصف
فبعء ما ءفع لى بءراهم فلم ازل على هذا اياما فءءت يوماً الى عرس
ءلبل وأءت وءرءت بزة حسنة فلقىنى انسان فاشءراها منى

بدينار فأخذته وكتمته امرها فدعا جماعته من الطفيلية وقال : ان هذا البغدادي قد خان وظن اني لا اعلم كل شي يفعلُه فاصفوه وعرّفوه ما كتمنا فأجاسوني شئت ام ابيت فما زالوا يصفعونه واحداً واحداً . ويقول الاول منهم : قدا كل مضيرة ويصفعه الآخر ويشم يده ويقول : وا كل بقبيلة ويقول الآخر : وا كل سمداً ، حتى جاءوا بكل شي اكلته ما غلطوا بزيادة ولا نقصان ، ثم صفعه شيخ منهم صفعة عظيمة وقال : باع الزلة بدينار ، وصفعه آخر وقال : هات الدينار فدفعته اليه ، واخذ ثيابي التي كان اعطانيها وقال اخرج يا خائن في غير حفظ الله نخرجت الى السفينة وجئت الى بغداد وحلفت ان لا اقيم ببلدة طفيلية يعلمون الغيب .

﴿ ما حفظ عن بنان في رسوم التطفيل وحدوده وأحكامه ﴾

فمن ذلك قوله في طبقات المعاشرين والمنادمين :
 انبأنا الحسين بن محمد الرافي نا علي بن محمد بن البصري نا احمد بن الحسن المقرئ قال سمعت بنانا يقول : لا تدام حائكاً ولا حجاماً ولا خياطاً ولا مكارياً ولا دلالة ، فان الحائك يقطع يومه وكلامه : عملنا بالشوب به او كين وعملنا فيه ثلاثة بهاليك وأربع وخمس حتى يعد عشر بهاليك ، وبعداً يقطع الشوب ان شاء الله هو بالثالث ودرهم الثلث ودرهمين الثلث وثلاثة بالصف ودرهمين بالنصف وثلاثة دراهم ،

والثوب قليل العرض وهو خفيف ولم ندقه ولم نحكه وهو جريش (١)
 فيومه اجمع في الثوب قطعنا وبعنا فلا يكن بيدك وبين هذا الصنف
 عمل . وأما الحجام فنذ يقعد الى ان يقوم فانما هو في غيبة الناس حجماً
 فلانا فاعطانا درهما وحجماً فلانا فاعطانا نصف درهم وأخذت شعر
 فلان فاعطاني نصف درهم وزينت فلانا فاعطاني درهما وفلان سخي
 وفلان بخيل ويتكلم بكل فضول الماص لأمه ما يكره منذ يقعد الى
 ان يقوم . والمكاري منذ يقعد الى ان يقوم اكرينا بدائق (٢) اكرينا
 بدائقين اكرينا بنصف درهم فلا يزال اكرينا الى درهم واكثر
 ويحتاج الحمار الى نصف درهم الى درهم مكوك (٣) شعير حمل قت (٤)
 فيذهب النهار اجمع بالفضول . واخطا منذ يقعد الى ان يقوم فهو في
 غيبة الناس وذكروه بالردى فلان يجب فلانة وفلانة تحب فلانا وقطعنا
 لفلانة المغنية يتمشقا فلان قطع لها ثوب قصب ملحفة بعث اليها بثوب
 مروى مرتفع فلا يزال في غيبة الناس منذ يقعد الى ان يقوم الماص لما
 يكره من امه . والدلال بعنا دار فلان بكذا وبعنا جارية فلان بكذا
 وفلانه مقنعة وفلان مقنع منذ يقعد الى ان يقوم في غيبة المسلمين (٥)

(١) جرش الشيء : لم ينعم دقه فهو جريش . (القاموس)

(٢) الدائق كصاحب : سدس الدرهم . (القاموس)

(٣) المكوك كتور : مكيال يسع صاعاً ونصفاً . (القاموس)

(٤) القت : القفصة وهي الرطبة من علف الدواب (النهاية)

(٥) في النيمورية . (الناس) بدل (الملبين)

وحبس المحتسب فلانا وفلانة فيقطع المجلس بهذا ونحوه .
يا اخي فدتك نفسى لا تصحب من هؤلاء السفلى احداً فيذهبون
بجاهك عند اخوانك وأهل الثقة من اصحابك ، اصحب فدتك نفسى
بزازاً عطاراً صيرفياً انماطياً قطاناً دقاً صيدلانياً ، هؤلاء مثل كاتب ابن
كاتب قائد ابن قائد وهذه وصيتى لك .

* * *

﴿ قوله في تقديم الوقت لحضور الدعوة ﴾

ابننا الحسين بن محمد الرافقي انا علي بن محمد بن البصري نا احمد بن الحسن
المقري قال اوصى بنان رجلاً فقال : اذا دعيت الى وليمة ان شاء الله
فاياك ثم اياك ان تتأخر الى آخر الوقت وتشاغل وتسترخي وتشاغل
وتقول الساعة والى ساعة وايش فاتني وبعد ماجاء احد ومالي اكون
من السبب ولم اكون أنا اول الناس ومثل هذا وأشباهه فيخطي حظك
ويسبب اختيارك ويضيع يومك وهذا فعال الحق القليلي الحزم ، واذا
دعاك صديق لك فاستخر الله وكن من السبب وأول من يوافي واقبل
وصيتي فانك ترشد وتبين الصلاح ان شاء الله ، اعلم انه ليس يجي في
اول الاوقات الآجلة الناس وسراتهم كاتب وزاز وعطار وسراج وانماطي
ونحوهم فعودك مع مثل هؤلاء فائدة وانت معهم آمن مطمئن مسرور
تسمع كل حديث حسن وخبر ظريف وانت ريح البدن واسع الموضع
طيب المكان قاعد مع هؤلاء على اول مائدة والزم هذه الطبقة لا يزال

سوادك بياضهم فتهلك وانت ان لم تريح لم تخسر ، وقعودك على اول مائدة فيه خصال كثيرة بمجودة اعلم يا مغفل انك تأكل رؤس القدور وكل شي كثير والقدور ملاءى والماء بارد والخباز نشيط ورب المنزل فرح مسرور وكل شي من امرك مستور موضعك واسع وانت مع قوم كأنهم الدنانير احبى من الابكار يعقلون ايش يأكلون لا تخفى عليهم طيب الاطعمة ولذيذ الاشربة فالأكل مع هؤلاء غنيمة وسلامة وتتهناً بكل شي . تأكل وتشرب ، واذا اسرعت في ذهابك فرجت عن صاحب الوليمة بسرعتك ولم تقلق قلبه وقضيت واجب حقه ، وان تأخرت او تكاسلت الى آخر الوقت فقد عطبت وهلكت وضيعت وتوانيت اعلم انك تصادف الطعام بارداً وهو فضلات القدور والرقاق بقايا عجين قد استعملوا الجيد والماء سخناً وصاحب الوليمة ضجراً متبرماً فيحكك في ذلك الوقت في الاحتراق ، واعلم يا اخي ان آخر مائدة يضيق عليهم الطعام ويقل لأن حكم المائدة عشرة فيقعد ثلاثون ولا يقدر الرجل ان يأكل من اللون اكثر من لقمة لقلته وكثرة الايدي عليه فوضعك اضيق من جوفك فاذا قال لهم صاحب الوليمة قوموا سارعوا الى الخوان فانبطخوا في ميدان المضغ ورفعوا قناع الحشمة وأزقوا الاكتاف بالاكتاف كأنهم بغيان مرصوص يأكلون ميمنة وميسرة وقلباً وتدور ايديهم على الخوان شرقياً وغربياً وتسمع للقوم في حلوقهم معمعة وذلك انه لا يقعد على آخر مائدة الا ضعفي الجيران ومساكين المحلة والقوام فان كان لهم جداء وحملان فليس يقدم

يعني اليهم الا شرها يقدم الجدي اضلاع بلالحم فووقه جلد وحواله خس وهندبا كأنه كوخ ناطور قد وقع خشبه وبقي القصب قائماً فايش يكون حال من يكون له ادنى مروءة مع هؤلاء لا يأكل قليلا ولا كثيراً فيقوم من الخوان وفؤاده اخلى من فؤاد ام موسى جايع نايع مامعه من العرس الا شم الطعام وتمشيش العظام ، وانما شرحت لك لتفهم واعلم اني قد نصحتك غاية النصيحة وبينت لك ما بين سفيان الشوري في جامعهم فافهم تعلم وتعلم بأدب متمك الله بسعة الصدر وطيب الاكل والصبر على المضغ انها دعوة مغفول عنها .

﴿ قوله في تخير المواضع ﴾

وقال بنان : اذا دعاك صديقك فاقعد يمينه البيت فانك ترى كل ما تحب وأنت تسودهم في كل شيء وتسبقهم اليه وانت اول من يغسل يده والخوان بين يديك وأول القنينة انت تشربه والبقل الجيد يوضع قدامك واول من يتبخر انت واذا خرجت الى الخلاء لا تحتاج الى ان تخطاهم ذاهباً وجائياً وانت في كل سرور حتى تنصرف .

﴿ قوله في صنوف الاطعمة وأنواع الاكل ﴾

اباننا الحسين بن محمد الرافعي انا على بن محمد البصري نا احمد بن الحسن المقرئ قال سمعت بنانا يقول : اطيب ما يكون الباذنجان في

السكباج (١) والحصرمية والمضيرة (٢) والكشكية، وأطيب ما يكون لحم الحمل في العدسية والمضيرة والحصرمية والكشكية .

وقال بنان : عصص عز خير من قدر باقلاء (٣) قال وسمعت بنانا يقول : الاكل مع الاخوان يهضم والاكل مع الثقلاء يتخم . (٤)
 ابنا الراقي انا بن البصري نا احمد بن الحسن المقرئ قال سمعت جعفر ابن يحيى المدائني يقول حدثني صديق لي قال : كنت مع بنان على مائدة فقال لي : لا تحالفني على كل ما اقول لك فأتينا بقصعة عليها السمذان فقال لي كل من الاحمر فان فيه طعمين طعم السكر وطعم الزعفران ولم يدعني آكل غيره وبق نفسك ، ثم اتينا بالهريسة فقال لي كل منها لقمة او لقمتين او ثلاثة ، ثم اتينا بالزيرباج الاحمر فقال لي كل لقمة

(١) السكباج بالكسر : لحم يطبخ بنخل . (تاج العروس) ويقال له : مخ الاطعمة ، وسيد المرق ، ويقال اذا طبخت اللحم بالخل الغيت من المعدة ثلث المؤنة . (ثمار القلوب للنعالي) .

(٢) المضرة : مربقة تطبخ بلبن واشياء ، وقيل هي طيبخ يتخذ من اللبن الماضر (الحامض) ، وقال ابو منصور : المضيرة عند العرب ان تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذى اللسان حتى ينضج اللحم وتخر المضيرة (لسان العرب لابن منظور)

(٣) الباقل ويخفف والباقلاء مخففة ممدودة : الفول . (الفاموس)

(٤) زاد في التيمورية : قال وسمعت بنانا يقول : كل حتى تخم فان الجوع

بين يديك .

او لقمتين ثم اتينا بالقلايا اليابسة فقال لي لا تأكل الا لقمة او لقمتين
ولا تكثر واولع بهذا الخبز اليابس يعني الذي في القلية ثم اتينا بالبقلية
فقال لي كل لقمة او لقمتين ثم اتينا بالشواء فقال لي لا تأكل منه
شيئاً وبق نفسك فان في كل يوم نصيب الشواء بدانق يقوم مقام ذا
ويكفيك ، ثم اتينا بالفالودج وكان كثيراً شبيها بالصومعة فقال لي
انت من تحت حتى ينهر ففعلت فقال لي كل واكثر فانك لا ترى
هذا في كل يوم ، ثم اتينا باللوزينج فقال لي ازوج وثلث فان مت
في ذا مت شهيداً ، ثم اتينا بطبق عليه دجاج مسمن مشوي فأكل
أكل اثنين او ثلاثة وقال لي كل ولا تقصر فان قيمة هذه ثلاثة
دنانير ولا تأكل الا ما له قيمة فأكل هو اثنين واكلت انا ثلاثا او
كما قال

ابن انا الرافي ابنا ابن البصري نا احمد بن الحسن المقرئ حدثني جعفر
ابن محمد الكوفي قال : كنت مع بنان في وليمة لرجل نبيل ومعنا جماعة
من الكتاب على مائدة فكان قدام رجل منا دجاجة مسمنة فضرب
يده فأخذها من أقدام الرجل فقلت له يا بنان ما هذا أتفعل هكذا قال :
انه اصلحك الله مشاع غير مقسوم .

ابن انا الرافي انا ابن البصري نا احمد بن الحسن قال : قيل لبنان ما
تقول في الفالودج ؟ فقال : هو والله من طعام اهل الجنة ، في الدنيا
احد يرجع الى عقل ومعرفة يسأل عن هذا ، يا مغفل كل أبداً حتى

تموت فان متّ متّ شهيداً ورفع (١) اجرڪ الى الله عز وجل .
وقال بنان: كثرة المضغ تشد العمور وتقوي الاسنان وتدبغ اللثة
وتغذو اصولها .

انبأنا الحسين بن محمد الرافي ناعلي بن محمد بن البصري نا احمد بن
الحسن المقرئ قال قال لي وصيف البنا: كان بنان يجيئني في عرس
فقلت له ضيقت علي فقال لي ان لم انفعك لم اضرك فعطشت (٢) فقال
لي ارفع رأسك الى فوق وتنفس ثلاثاً فانه ينزل ما أكلت .
انبأنا الرافي انا ابن البصري نا احمد بن الحسن قال سمعت بنانا يقول:
نقصان لونين وماء بارد فهو احب الي .

قال ابو الحسن بنان واذا قمت من المائدة وقد تغديت فاقعد في
وسط الدار يضربك الهواء وادع بالشراب فان اتوك بنبيذ فهو احب
الي رطلا او رطلين ولا تصب فيه ماء، وان اتوك بفُقَاع (٣) فلا تكثر منه
فان كثرته تغثي وان حلفوا عليك فأدخلوك البيت فلا تقعد في الصدر
فان القعود في الصدر قعود مغن او مخرف ان اردت ان تقضي حاجة او
تبول يصعب عليك القيام وتستحي ممن في المجلس من قيامك وقعودك
فاقعد بجانب الباب، وان كان في البيت فاكهة كثيرة فاجذب منها
اليك ولا تأمن ان تذهب وتبقى انت بلا شيء، ولا تكن انت الساقى

(١) في التيمورية : ووقع اجرڪ على الله

(٢) قال في التيمورية : فغصت ، وهو الاصوب

(٣) الفقاع : شراب يتخذ من الشعير . (لسان العرب)

وكن ذنباً ولا تكن رأساً ، وان كان في المجلس مغنية وغلام حسن الوجه فاتق الله في نفسك ولا تولع بواحد منهما والزم العافية وقد قال الله تعالى في كتابه : (ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا) واذا دار النبيذ في الاقداح فانظر خير نبيذ يكون في مجلسك فخذ قبينة وقدحا واشرب وحدك ، واذا رأيتهم يخلطون في حديثهم واذا كان في المجلس خمر فاتق الله ولا تشرب منه ولا تقعد في مكان يكون فيه .

وحدثني علي بن سهل بن المغيرة وعلي بن الحسن بن صالح الرازي كلهم يرويه عن ابي معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من شرب الخمر فاجادوه وان عاد فاقتلوه) ، يا اخي واياك اياك ان تسكر وان يرى القوم منك زلة او كلمة غلط فيحتكم بها عليك ولعلك مستور في جيرانك فتخرج وقد انتهت سترك عندهم ولعلك امام او مؤذن فهو الفضيحة التي لا تجبرها ابداً ، وعليك بنجر حسن او حديث حسن فانهم كلهم يميأون اليك وتصير سيدهم ، وان خلطت وولعت ومزحت فانما هو صفع كله وعداوة بين جيرانك لا تجبرها ابداً ، واياك يا اخي ان تسكر ، اشرب خمسة اقداح ستة اقداح سبعة اقداح ولا تسكر فان خشيت من نفسك السكر فقم و انت صحيح وعقلك معك ولا تأمن الحدثن ، سلمنا الله واياك يا اخي من آفات الدنيا والآخرة فاقبل وصيتي فانك ترشد ان شاء الله .

قال وكنى بسان آلة الطعام فقال :

الجفنة : ام كثير ، اخوان : ابو جامع (١) ، الطست والابريق : بشر
 وبشير (٢) الطيفورية : ام روح ، الغضارة : ام الفرح ، منديل الغمر : ابو اليسير
 وكنى بنان الخبز الحواري : ابو نعيم ، والخشكار : ابو جابر والسميد
 ابو السرور ويقال ابو الملك ، اللحم : ابو عاصم ، البقل : ابو جميل ، الخل
 ابو ثقيف ، الحمل : ابو حميد ، الجدي : ابو حبيب ، الدجاجة : ام الخير ،
 البطة : ام عمرو ، الرأس : ابو الرجا ، الكارع : ابو الغشا ، الجبن : راشد
 الخانق ، الزيتون : خنافس الخوان ، الصحن : ام البلايا ، الماحص :
 ابو حفيص ، المابقلي : ابو رباح ، الفالودج : ابو العلا ، الخبيص :
 ابو رزين ، اللوزينج : قبور الاطفال ، القطائف : قبور الشهداء ،
 العصيدة : ام سهل ، الماء : ابو الغيث (٣) ، الديد : ابو الكمال ،
 المجلس : ابو محمود ، المنارة والسراج : ابو صياح ، الخلال : كتاب
 العزل (٤) ، الاشنان : ابو اليأس (٥) .

-
- (١) لانه يجمع الناس وانواع الطعام (المرصع لابن الاثير)
 (٢) لقبوا الطست والابريق اذا قدما قبل المائدة ببشر وبشر ، واذا قدما
 بعدها بمنكر ونكير . (ثمار القلوب للنعالي)
 (٣) ومن كناه عند العرب : ابو الحياة ، وابو حيان . (المرصع)
 (٤) فسر احدثهم الشجرة الملعونة في القرآن فقال . هي الخلال نجية بعد
 افضاء امر الطعام ووقوع اليأس منه (ثمار القلوب للنعالي)
 (٥) ومن كنى بهض الاطعمة المتقولة عن العرب : ام رزين . العصيدة ،
 ام الفضل : الهريسة ، ابو واسع : الثريد . (المرصع)

ابننا الرافي نا ابن البسري نا احمد بن الحسن قال : اتى (١) بعض
الشعراء بناً عند موته فقال :

يا أيها الميت الذمي	م لدى الأقارب والأباعد
من للهرايس اذ فقد	ت وللثرائد والعصائد
وحضور ايام الولا	ثم والقعود على الموائد
والأكل ما قدرت عليه	ه يداك من حار وبارد
قد كنت تلتقم الرؤ	س اذا خلوت وفي الشواهد
وتعيب في مال الصدي	ق كوارث في مال والد
أظنت انك سوف تح	لد وابن آدم غير خالد

انشدني رئيس الرؤساء جمال الوردى شرف الوزراء ابو القاسم علي
ابن الحسن بن احمد بن محمد بن عمر لأبي عبد الله البناي يرثي بعض
الطفيليين :

أبكي لفقدك عند كل غداء	ولطيب اكلك عند كل عشاء
يا شيخ اهل الأكل غير مدافع	لو كنت تسمع او تجيب ندائي
لو تستطيع لك الموائد فدية	لقدت وكيف ولات حين فداء
من للجواذب ^(٢) والرقاق ومن لاق	راض السميد ومن خبز الماء

(١) في التيمورية رثي
(٢) في التيمورية من للحرادى

وبوارد برد الغليل بحسنها
 محمرة باخلل في جنباتها
 أبكيك للحمل السمين وتارة
 وكذاك للجددي الرضيع مبرراً
 أبكيك للمبسوطة الصفراء
 لهني عليك اذا العروف تتابعت
 عمت مصيبتك البسيطة والورى
 من للثريد اذا ارتوى من دهمه
 وتكللت جنباته بمجزع
 امن يفسر كل مشكل اكلة
 قرحت عيون النرجسية بعده
 وتبارتا أسفاً عليك ولوعة
 زلت بمصرعك الولا ثم واغتدى التـ
 أبقيت في قلب القطائف حسرة
 هيات ان تنسى اهتثاشك نحوها
 ولرب يوم أيوم افنيت في
 لطم اخوان وقد نعت تحرقاً
 وتجرع الجوزاب ثكلك وانثى
 أما وقد غالتك غائلة الردى
 يا قانص الفروج من سفوده
 كالروض اضحكه بكاء سماء
 مخضرة بالبقل والقشأ
 ابكي عليك لدخلة ألباء
 وصفائر يتبعن جنب شواء
 تأتي امام هريسة بيضاء
 لهفاً يديم تنفس الصعداء
 طراً عموم حنادس الظلما
 في الصحن ريّ سحابة وطفاء
 ذات السديف به على الارجاء
 اعيت على الندماء والاكلاء
 شوقاً الى الكشكية الخضراء
 وكذاك شرط تفرق القرناء
 لا يستقل بها صباح مساء
 بطويل باعك واليد الرعشاء
 علم الطعام وليلة ليلا
 واستعبر الطنجير للحلواء
 يثني بفضلك عن ابى الصهباء
 فليأمن الحيوان سفك دماء
 قصتك كف آذنت بفناء

عفت المطابخ والقدور وأعفيت
وتركت انضاء المغارف ظلماً
لاغرو إن كشف المروس رأسه
قد كنت تصفيه المودة والهوى
ان كان ضعضمك الزمان فطالما
لا تبعدن وقد بعدت وكل ذي
وسقى ثراك مجلجل واهي العرى
وازداد قبرك جونة مشحونة
ومؤآناسك اوزة وأرزة
فلقد تركت العرس بعدك مائماً
واهاً فان مصابنا بك كان مف
خذها اليك مسيحة سيارة

فيها طهاتك بعد طول عناء
حسرى من الانفال والاعياء
حزناً عليك وشق كل رداء
وتخصه بمودة دولاء
اودى بكل مصمم ابا
قرب رهين تباعد وتنائى
يهمي عليه بدهن كل سلاء
تسمى اليك بها يد الوصفاء
صينت عن الادناس والاقذاء
وأقت سوق الحزن والبرحاء
تاح الهموم وغاية الضراء
تنبك عن عهد وحسن وقاء

❦ مجموع اخبار بنان ❦

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد العتيقي نا سهل بن احمد بن سهل الديباجي نا
ابو بكر بن الانباري نا احمد بن منصور نا احمد بن علي قال قال رجل لبنان
الطفيلي : ادع لي قال فرقع يديه وقال : من الله عليك بصحة الجسم
وكثرة الاكل ودوام الشهوة ونقاء المعدة وأمتعك بضرس طحون
ومعدة هضوم مع السعة والدعة والامن والعافية ، ثم قال : هذه دعوة
مغفول عنها .

ابن الرافني نا ابن البصري نا احمد بن الحسن قال : سمعت بنانا يقول : رأيت ابني يوماً يتلمظ فجعلت اعوذه وقلت ارجو ان يكون خلفاً صالحاً يعني في التطفيل .

قال : وسمعت بنانا يقول : ما في الدنيا احسن من صنعتي انا اطفل منذ ثلاثين سنة ما اسلموا الي صبياً قط .

قال وسمعت بنانا يقول : اصطناع الوليمة اذا لم يعملها فهو عيب واحد واذا عملها فهي عيوب كثيرة .

قال : وسمعت بنانا يقول : الشر والاختلاف في الوليمة احد المصيبتين .

قال وأتى بنان قوماً ليدخل اليهم فقالوا له من انت ؟ قال الذي كفيتم مؤنة الارسال الي .

قال : وقيل لبنان اي الطعام وجدت اطيب ؟ قال : ما اتسع صدر صاحبه .

قال : وسمعت بنانا يقول : سبعة يضمن بل يقتلن : اذا كان صاحب الوليمة بخيلاً ، والبواب كذاباً صليفاً (١) والقيم على الناس بغياً يسيء الادب ، واخباز لا يحسن يعمل الطعام وكان قدر الكف والمائدة حتى توضع ، ومجبي الاخوان (٢) والمجلس ليس فيه غناء ولا

(١) فلان صلف : ثقيل الروح . (لسان العرب)

(٢) ومن البلية في الموائد ان يرى قوم جياع بانتظار الواحد

نبيذ فهو كالبيت الخرب . وسبعة يزدن صاحب الوليمة سروراً وفرحاً بما هو فيه : اذا كان سخياً جواداً كريماً لم يسأل شيئاً الا جاد به ، والحاجب اذا كان ظريفاً لبيبا والوكيل (او قال القيم) اذا كان عاقلاً حسن الادب ينزل الناس منازلهم ويرتبهم ، والحجاز اذا كان طيب العمل نظيف الكف ، وغلام عاقل يضحك في وجوه الناس ويحشمهم على الاكل ، والمائدة اذا وضعت وكان معك من تحبه ويحبك يا كل معك وليس بجيثك ثقيل ولا بغيض فيزحمك او يؤذيك ويجي اصحابك العقلاء الذين يعرفون حقك ويكرمونك ويحلونك ويحلفون بحياتك وتعرف السرور في وجوههم فصلوات الله على هؤلاء وعلى من ولدهم وليس يبدئك بما تكره الا من بخل أو سفل أو من في نسبه شيء ، والمجلس الذي يكون فيه النبيذ والغناء الطيب فهو كمثل من حدث القوم بالحدِيث وهم يشتهونه .

قال وسمعت بنانا يقول : اذا دعيت الى دعوتين فأجب اقربهما باباً اليك .

قال الخطيب : قد جاءت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك فيما اخبرنا الحسن بن علي التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان انا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني ابي نا عبد السلام بن حرب اخبرني يزيد بن عبد الرحمن الدالائي عن ابي العلا الاودي عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اذا اجتمع الداعيان فأجب اقربهما باباً فان اقربهما باباً اقربهما جواراً فاذا سبق احدهما فأجب الذي سبق)

واخبرنا ابو نعيم الحافظ نا عبدالله بن جعفر بن احمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة عن ابي عمران عن طلحة بن عبدالله عن عائشة قالت (يارسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي ؟ قال الى اقربهما منك باباً) .

حدثني محمد بن علي الجلاب قال سمع بنان رجلا يقول ان الدجال يخرج في سنة قحط معه جرادق اصبهاني وملح دراني وانجدان سرخسي فقال هذا عافاك الله رجل يستحق ان يستمع له ويطاع .

ابن انا الرافي انا ابن البصري نا احمد بن الحسن المقرئ قال سمعت بنانا الطفيلي يقول : دعاني صديق لي وعنده قوم من التجار فاشتريت عليه عصيدة فجاءني بدو شاب خام سيلان لم تصبه النار ودقيق من هذا المحور قد نخل بمنخلين دقيق وجليل فتراه كأنه 'سحالة' (١) الذهب في السوتقة وسمن عربي وبصري وطنجير واسع مجلي وساعد قوي ، وعلامة الانضاج من الدقيق ان يقول (تف تف) وعلامة الانضاج من السمن ان يقول (بق بق) ثم اتيت بجون قحفي مقشور وطرح فيها وحرك حتى اختلط ثم اتيت بطيفورية رحراحة فأقليت وصيرت في وسطها قبرا فيها سمن فقعد معنا عليها قوم مجان لم يعرفوني الا بعد فأخذ بعضهم لقمة فألقاها في السمن وقال (فكبكبوا فيها هم والغاؤون) وجر السمن اليه وقال الآخر (اذا ألقوا فيها سمعوا لها تعيظاً وزفيراً) وجر اليه السمن فذهب قلت (وبئر معطلة وقصر مشيد) وخرقت السمن الي فقال الآخر (اخرقتها لتفرق اهلها لقد جئت شيئاً إمرأ) وجر السمن فقلت (انا نسوق الماء

(١) السحالة : البرادة . (مفردات الراغب)

الى الارض الجزز) وخرقت السمن الي فقال آخر (فيهما عينان نضاختان)
 وجر السمن اليه فقلت انا (فيهما عينان تجريان) وخرقت السمن الي فقال آخر
 (والتقى الماء على امر قد قدر) وجر السمن اليه فقلت انا (فسقناه الى بلد
 ميت) وخرقت السمن الي فلم ار أحداً يتكلم فقلت انا (وقيل يا أرض
 ابلعي ماءك وياسماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي
 وقيل بعداً للقوم الظالمين) وخلطت السمن بما بقي من العصيدة فضحكوا
 واختنقوا واحد منهم فما زالوا يلطمونه حتى نزلت اللقمة والحمد لله على
 سلامته كثيراً .

انأنا الرافي انا ابن البصري نا احمد بن الحسن المفري قال سمعت ابا عبد الله
 حسين بن جعفر الكوفي حدثني بنان الطفيلي قال : عمل محمد بن عبد الله بن
 طاهر وليمة قال فجئت فدخلت مع من دخل فقصدنا الى مائدة اجل مائدة
 عليها بنو هاشم قال فدعا محمد بن عبد الله بشر بن هرون كاتبه فقال له :
 ويالك من صاحب الكمة (يعني قلنسوة طويلة سوداء) على رأسه كانت
 وطيلسان اخضر ليس اعرفه ؟ قال فقال ياسيدي هذا رجل يقال له بنان
 يشهد هذه الولاثم دعي او لم يدع فقال محمد بن عبد الله بن طاهر يا بشر
 اذا تغدى جثني به فلما جاء به قال : ايش انت ؟ (يعني ما انت) قال :
 اطال الله بقاء الأمير انا رجل اشهد هذه الولاثم دعيت او لم ادع فقال
 سلني حاجتك قال ياسيدي حاجتي تكتب لي منشوراً لا يدخل علي احد
 في هذه الصناعة (أوقال العمل) الا ويدي عليه مطلقة قال فكتب له

منشوراً بما يجب وأمر له بمائة دينار ، قال ابو عبد الله احمد بن الحسن : فأنا
قرأت المنشور عنده بخط بشر النصراني .

﴿ نسخة عهد في التطفيل ﴾

حدثني القاضي ابو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قال :
كان في نقباء الامير بختيار المعروف بعز الدولة رجل يسمى (عليكا)
وكان كثير التطفيل على جميع اهل العسكر من الحجاب والقواد
والكتاب ووجوه الخاصة والعلمان ، وشاع ذلك له عند بختيار فرسم له
ان يستخلف على التطفيل خليفة وتقدم الى ابي اسحاق ابراهيم بن هلال
الصابي الكاتب ان يكتب بذلك عهداً لابن عرس الموصلية عن عليكا
وأن يجعله خليفة على التطفيل فكتب له على طريق الهزل عهداً قرأه
ابو اسحاق علينا فكان نسخته : هذا ما عهد علي بن احمد المعروف
بعليكا الى علي بن عرس الموصلية حين استخلفه على احياء سنته واستنابه
في حفظ رسومه من التطفيل على اهل مدينة السلام وما يتصل بهامن
اكنافها ويجري معها من سوادها وأطرافها لما توسمه فيه من قلة الحياء
وشدة اللقاء وكثرة اللقم وجودة الهضم وراه أهلاً له من شدة مكانه
في هذه الرفاهية المهمة التي فطن لها والرفاعية المطرحة التي اهتدى اليها
والنعم العائدة على لا بسببها بلاذ الطعوم ومناعم الجسوم متورداً على من
اتسعت مواد ماله وتفرعت شعب حاله وأقدره الله على غرائب المأكولات

وأظفره ببدايع الطيبات آخذاً من كل ذلك بنصيب الشريك المناصف وضارباً فيه بسهم الخليط المفاوض ومستعملاً للمدخل اللطيف عليه والمتولج (١) العجيب اليه والاسباب التي ستشرح في مواضعها من هذا الكتاب وتستوفي الدلالة على ما فيها من رشاد ووصواب وباللغة التوفيق وعليه التعويل وهو حسبنا ونعم الوكيل ، أمره بتقوى الله التي هي الجانب العزيز والحرز الحريز والركن المنيع والطود الرفيع والعصمة الكالئة والجنة الواقية والزاد النافع يوم المعاد حين لا ينفع (٢) الامثلة من الازواد ، وأن يستشعر خيفته في سره وجهره ومراقبته في قوله وفعله ويجعل رضا مطلبه وثوابه ملبسه والقرب منه اربه والزلفى لديه غرضه ولا يخالفه في مسعاة قدم ولا يتعرض عنده لعاقبة ندم ، وأمره ان يتأمل اسم التطفيل ومعناه ويعرف مغزاه ومنحاه ويتصفح تصفح الباحث عن حظه بمجهوده غير القائل فيه بتسليمه وتقليده فان كثيراً من الناس قد استقبحه ممن فعله وكرهه لمن استعمله ونسبه فيه الى الشره والنهم فمنهم من غلظ في استدلاله فأساء في مقاله ، ومنهم من شح على ماله فدافع عنه باحتياله وكلا الفريقين مذموم لا يتعريان من لباس فاضح ومنهم الطائفة التي لا ترى شركة العنان فهي تبذله اذا كان لها وتتدلى عليه اذا كان غيرها وترى ان المنة في المطعم للهاجم الآكل وفي المشرب للوارد والواغل وهي احق بالحرية وأخلق

(١) في التيمورية : والتولج

(٢) وفيها : لا ينفع حيلة الامثلة

بأنخيرية وأخرى بالمروة وأولى بالفتوة ، وقد عرفت بالتطفيل ولا عار فيه عند ذوي التحصيل لأنه مشتق من الطفّل وهو وقت المساء واوان العشاء فلما كثر استعمل في صدر النهار وعجزه وأوله وآخره كما قيل للشمس والقمر القمران واحدهما القمر ولأبي بكر وعمر العمران واحدهما عمر ، وأمره ان يتعهد موائد الكبراء والعظماء بقراياه وسمط الامراء والوزراء بسراياه فانه يظفر منها بالغنيمة الباردة ويصل عليها الى الغريبة النادرة واذا استقرأها وجد فيها من طرائف الالوان الملمذة للسان وبدائع الطعوم السائغة في الحلقوم ما لا يجد عند غيرهم ولا يناله الا لديهم ، وأمره ان يتتبع ما يعرض لموسري التجار ومجهزي الامصار من وكيرة الدار والعرس والاعذار (١) فانهم يوسعون على انفسهم في النوائب بحسب تضيقهم عليها في الراتب ، وأمره ان يصادق قهارمة الدور ومديريها ويرافق وكلاء المطابخ وحمالها فانهم يملكون من اصحابهم ازمة مطاعمهم ومشاربهم ويضعونها بحيث يحبون من اهل موداتهم ومعارفهم واذا عدت هذه الطائفة احد أمن الناس من خلانها واتخذته اخا من اخوانها سعد بمرافقتها وحظي بمصادقتها ووصل الى محابه من جهاتها ومآربه في جنباتها ، وأمره ان يتعهد اسواق المتسوقين ومواسم المتبايعين فاذا رأى وظيفة (٢) قد زيد فيها وأطعمة قد احتشد

(١) يقال للذي يصنع عند البناء يبنيه الرجل في بيته : الوكيرة ويقال لما صنع

عند الحتان : الاعذار . (المتخصص لابن سيده)

(٢) الوظيفة كسفينة : ما يقدر لك في اليوم من طعام او رزق . (القاموس)

مشتريها اتبعها الى المقصد بها وشيعها الى المنازل الحاوية لها واستعلم
ميقات الدعوة ومن يحضرها من اهل اليسار والمروءة فانه لا يخلو فيهم
من عارف به يراعي وقت مصيره اليها ليتبعه ويكمن له ليصعبه
ويدخل معه وان خلا من ذلك اختلط بزمر الداخلين فما هو الا ان
بتجاوز عتب الابواب ويخرج من سلطان البرابين والحجاب حتى يحصل
محصولا قل ما حصله احد قبله فانصرف عنه الا ضلعاً من الطعام نزيفاً
من المدام ، وأمره ان ينصب الارصاد على منازل المغنيات والمغنين
ومواطن الابلديات والمخنثين فاذا اتاه خبر لمجمع يضمهم او مأدبة تعمهم
ضرب اليها اعقاب ابله وأنضى حولها مطايا خيله وحمل عليها حملة الحوت
الملتقم والشعبان الملتهم والليث الماصر والعقاب الكاسر وأمره ان يتجنب
مجامع العوام المقلين ومحافل الرعاع المعترين وان لا ينقل اليها قدماً ولا
يفض لما كلفها فأ ولا يلقى في عتب دورها كيساناً ولا يعد الرجل منها
انساناً فانها عصابة تجتمع لها ضيق النفوس والاحوال وقلة الاحلام
والاموال وفي التطفيل عليها الجحاف بها يؤثم وازراء بمروءة المطفل والتجنب
لها اجدى والازورار عنها ارجى ، وأمره ان يجرر الخوان اذا وضع
والطعام اذا نقل حتى يعرف بالحدث والتقريب والبحث والتنقيب عدد
الالوان في الكثرة والقلة وافتنانها في الطيب واللذة فيقدر لنفسه
ان يشبع مع آخرها وينتهي عند انتهائها ولا يفوته النصيب من
كثيرها وقليلها ولا يخطئه الحظ من دقيقها وجليلها ومتى احس بقلة
الطعام وعجزه عن الاقوام امعن في اوله امعان الكيس في سعيه الرشيد

في امره المالى لبطنه من كل حار وبارد فانه اذا فعل ذلك سلم من عواقب الانغمار الذين يكفون نظرفاً ويقلون تأديباً ويظنون ان المادة تبلغهم الى آخر امرهم وتنتهي بهم الى غاية شبعهم فلا يلبثون ان ينجلوا خجلة الوامق ويقلبوا بحسرة الخائب اعاذنا الله من مثل مقامهم وعصمنا من شقاء جدودهم ، وأمره ان يروض نفسه ويغالط حسه ويضرب عن كثير مما يلحقه صفحا ويطوي دونه كشحا ويستحسن الصمم عن الفحشاء ويغمض عن اللفظة الخشنة وان أته الالكزة في حلقة صبر عليها في الوصول الى حقه وان وقعت به الصفعة في راسه أغضى عنها لمراتع اضراسه ان لقيه لاق بالجفاء قابله بالالطف والصفاء اذ كان اذا ولج الابواب وخالط الاسباب وجلس مع الحضور وامترج بالجمهور فلا بد ان يلقاه المنكر لأمره ويمر به المستغرب لوجهه فان كان حراً حياً امسك وتذمم وان كان فظاً غليظاً همهم وتكلم ، وان يجتنب عند ذلك المخاشنة ويستعمل مع المخاطب له الملاينة ليرد غيظه ويقل حده ويكف غريبه ، ثم اذا طال المدى تكررت الاحاظ عليه فعرف وأنست النفوس به فألف ونال من الحال المجتمع عليها منال من جشم وسيل العنا اليها ، ولقد بلغنا ان رجلا من هذه العصابة كان ذا فهم ودراية وعقل وحصافة طفل على وليمة لرجل ذي حال عظيمة فرمقته فيها من القوم العيون وتصرفت بهم فيه الظنون فقَالَ له قائل منهم : من تكون اعزك الله ؟ فقَالَ : انا اول من دعي الى هذا الحق قيل وكيف ذاك ونحن لا نعرفك ؟ فقَالَ : اذا رأيت صاحب الدار عرفني

وعرفته بنفسه فجئ به فلما رآه بدأه بالسلام بأن قال له : هل قلت
 ايدك الله لطباخك ان يصنع طعامك زائداً على عدد الحاضرين ومقدار
 حاجة المدعوين ؟ فقال نعم قال : فانما تلك الزيادة لي ولأمثالي وبها
 تستظهر لمن جرا مجراي وهي رزق انزله الله على يدك وسببه من
 جهتك فقال مرحباً بك وأهلاً وقرباً والله لاجلست الامع عليه الناس
 ووجوه الجلساء والأناس اذ قد ظرفت في قولك وتفننت في فعلك ،
 فليكن ذلك الرجل لنا اماماً نقندي به وحادياً نحدو على مثاله ان شاء
 الله . وأمره ان يكثر من تعاهد الجوارشنات (١) المنقذة للسدة
 المقوية للمعدة المشهية للطعام المسهلة لسبيل الانهضام فانها عماد امره
 وقوامه وبها انتظامه والتسامه لأنها تعين على عمل الدعوتين وتنهض
 في اليوم الواحد بالاكيتين وهو في تناولها كالكتاب الذي يقط اقلامه
 والجندي الذي يصقل حسامه والصانع الذي يحدد آلاته والماهر الذي
 يصلح ادواته . هذا عهد علي بن احمد المعروف بعليكا وحبته عليك لم
 يألك في ذلك ارشاداً وتوقيفاً وتهذيباً وتشقيفاً ونعتاً وتبصيراً وحشاً وتذكيراً
 فكان بأوامره مؤتمراً وبزواجره مزدجراً ولرسومه متبعاً وبمحفظها مطلقاً ان
 شاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

آخر الكتاب

(١) الجوارشن : نوع من الادوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام .
 وليست اللفظة عربية . (النهاية لابن الاثر)

كتاب التوفيق
 في صورة ما في أصل الكتاب من السماعات

سمع جميع هذا الجزء وهو كتاب التوفيق لأعلى الشيخ ابي طاهر بركات بن ابراهيم القرشي الخشوعي بحق سماعه من ابي المعالي الحسين بن حمزة صاحبه الشيخ الفقيه ابو الفضل بن عسكر بن محمد بن الملحيه وابو منصور بن احمد بن محمد بن محفوظ وصلت السماع بذلك الى المعمر بن اسماعيل التبريزي وذلك في شهر سنة تسع وثمانين وخمسمائة بدمشق حرسها الله تعالى .

وجدت على نسخة الاصل وهي اصل لهذه بعد أن قابلتها على هذه وقابلت هذه عليها : سمع كتاب الطفيليين من الشيخ الاجل ابي بكر بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رضي الله عنه بقراءته على الجماعة المثبوتين بدمشق في بستان عين الدولة بظاهر دمشق منهم الشريف الاجل جلال الدولة ابو الحسن علي بن عبيد الله الهاشمي والشيخ ابو الفضل المسلم بن الحسن بن هلال المعدل والشيخ ابو الحسن جمال القراء علي بن طاوس البغدادي وابو علي الحسن بن محمد بن احمد ابن فضل الكرماني وولده محمد وابنته فاطمة وصح ذلك في شهر سنة اثنين وخمسين واربعمائة ، وكاتب السماع في الاصل ابو الحسن بن طاوس ونقل هذه الطبقة افرع عبيد الله واحوجهم اليه علي بن محمد ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن ابن هلال بن الحسن بن عبيد الله بن محمد الشافعي الدمشقي عفا الله عنه

وغفر له ولوالديه ولشايعه ولكافة المسلمين آمين في الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة احدى وستين وستائة .

ووجدت بخط عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف يقول : تناول ابني محمد بن عبد الخالق جميع كتاب التطفيل هذا للخطيب من الشيخ ابي الحسين محمد بن احمد بن عبد الجبار بن توبة وهو سماعه من الخطيب المصنف وقال له باذني ارويه عني عن الخطيب وذلك في العشرين من المحرم سنة خمس وثلاثين وخمسمائة نقله في شهر جمادى الاولى او اخره علي بن محمد بن هلال من شهر سنة احدى وستائة وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

ووجدت طبقة سماع عليه ايضاً يقول فيها : سمع جميع كتاب التطفيل على الشيخ ابي القاسم بن ابي طاهر بن الووري بحق اجازته من الخطيب بقراءة عبد الخالق بن عبد القادر بن محمد بن يوسف فسمعه ولده ابو عبد الله محمد بن عبد الخالق في مجالس آخرها يوم السبت مستهل جمادى الاخرة سنة خمس وثلاثين وخمس مائة نقل ذلك في جمادى الاولى السادس والعشرين من سنة احدى وستائة . قاله علي بن محمد بن هلال .

فهرس كتاب التطفيل للخطيب البغدادي

	<u>الصفحة</u>
موجز ترجمة المؤلف .	٣
ما حمل المصنف على تأليف هذا الكتاب .	٧
ما ورد من الرخصة في ترويح النفس واحماضها احيانا .	٨
معنى التطفيل في اللغة ، واول من نسب اليه ، وأسماء الطفيلي	٩
ذكر ما كان يسمى به الطفيلي في الجاهلية .	١١
باب فيمن دعي الى طعام فأراد ان يستصحب معه غيره .	١٢
ذكر من طفل على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام من الصحابة .	١٤
باب في التخليظ على من اتي طعاماً لم يدع اليه .	١٨
حكايان لطيفتان عن بعض الطفيليين .	٢٥
باب فيمن ذم التطفيل وأصحابه وهجا به غيره وعابه .	٢٦
باب فيمن حمد التطفيل واحتج لاهله وذكركهم بالجميل .	٣٢
باب في ذكر من طفل من الاكابر والاشراف وأهل العلم والادب .	٣٥
من عرض بالتطفيل ولم يصرح .	٤٤
من احب تطفيل غيره عليه فسهل له السبيل اليه .	٤٨
أخبار من صرف الى التطفيل همته وجعل ذلك صناعته وحرفته .	٥١
اخبار من منع عن الدخول فاحتال وتسبب الى الوصول .	٥٧

الصحيفة

- ٦٤ ذكر بعض المحفوظ عن الطفيليين في محاوراتهم وما اجابوا به
وأوردوه في مناظراتهم .
- ٦٨ وصايا الطفيليين منشورها ومنظومها .
- ٧٣ اشعار الطفيليين .
- ٧٧ بنان الطفيلي واخباره .
- ٧٨ ذكر ما اسند بنان من الاخبار .
- ٨١ خبر بنان بالبصرة .
- ٨٢ ما حفظ عن بنان في رسوم التطفيل وحدوده واحكامه .
- ٨٤ قول بنان في تقديم الوقت لحضور الدعوة .
- ٨٦ قول بنان في تخير المواضع وبعض وصاياه .
- ٩١ ما كنى به بنان آلة الطعام .
- ٩٢ قصيدتان في رثاء بنان وبعض الطفيليين .
- ٩٤ مجموع اخبار بنان ووصاياه .
- ٩٩ نسخة عهد في التطفيل
- ١٠٥ صورة ما في أصل الكتاب من السماعات

To: www.al-mostafa.com